نبذة تاريخية في تأسيس الرهبانية اللبنانية المارونية

بمناسبة اليوبيل القرني الثاني لتثبيت قوانينها

من الكرمي الرسولي في سنة ١٧٣٢

انه لما كان في اليوم الحادي والثلاثين من شهر آذار سنة ١٩٣٢ يقع التذكار المئوي الثاني لتثبيت القانون لرهبانيتنا اللبنانية وتأييدها بالايد الرسولي النير المنفك من قداسة امام الاجيال البابا اكليمنت الثاني عشر السعيد الذكر ببراءة رسولية صدرت بصورة احتفالية للذكر المؤبد وبدؤها «لما كان اهتمامنا» قد رأى آباء الرهبانية ان يقيموا اعيادًا دينية روحية احتفالية لهذا الحادث الخطير شكرًا لله تعالى على ما اولاها من حنوه الفياض وعنايته الصمدانية من النعم والمواهب ورعايتها وتأييدها وصيانتها من شر سهام الاعداء الخبيثة القتالة وليزيد بافرادها تجديد العزم بحفظ قوانينها ورسومها المقدسة كما كان لافرادها في ذاك الحين السعيد. ان حادث نشأة الرهبانية ان لم يكن من اهم الحوادث الواقعة في اواخر الجيل السابع عشر في شرقنا الادنى على عمومه فيكون في لبنان او على الاقل في الطائفة المارونية. وان اهميته لم تقف عند الوجهة الدينية بل تخطتها الى العلم والآداب وما يتفرع منها وتناولت الماديات وما هو من بابها. فمن ثم قد ألف الرؤساء لجنة من ابناء الرهبانية اسموها لجنة اليوبيل وعهدوا اليها الاهتمام من انشاء مقالات مسهبة على قدر الامكان ببيان حوادثها ومآتيها الغرّاء في جانب الانسانية والعلم والطايفة. ومن اقامة حفلات روحية وادبية وما اشبه تمجيدًا لله تعالى وشكرًا له وتحبيبًا لها. فقام اعضاء اللجنة المرقومة بما عهد اليهم. آملين ان يكون مما كتبوه ومما قاموا به من الاحتفالات ان ينال رضا الكرام الذين تكرموا وشاركوا الرهبانية بافراحها. وان لجنة اليوبيل تتقدم بالنيابة عن عموم ابناء الرهبانية وبالاصالة عن نفسها فتشكر للجميع وتسأله تعالى ان يثيبهم عما تجشموه من الاتعاب والمشقات في هذا السبيل.

عدد ١ تمهيد

ان رهبانيتنا اللبنانية المارونية متسلسلة بحلقات متصلة غير منفصلة حتى الآن من القديس انطونيوس الكبير ابي الرهبان المصري المنبت والقبطي الجنس مؤسسها الاول المولود في سنة٢٥٢ والمتوفي في سنة٣٥٧ بعمر ١٠٥ سنين. قلت مؤسسها الاول لانه في سنة ١٦٩٥ طرأ على هذه الرهبانية حادث خطير اذ اصلحت قوانينها ورسومها بحيث يمكن القول ان ما تعدّل واصلح من عوايدها المستعملة والشائعة فيها آن تأسيسها كان في سنة ١٦٩٥ . ان الرهبان القدماء لم يكن لهم قانون مثبت خاص بل كانوا يسيرون بموجب عوايد تقليدية منها شفاهية ومنها كتابية يأخذها الخلف عن السلف وهي من اقوال القديس انطونيوس وتلامذته . واما نذورهم فكانت بشكل تسليم اذ لم يكن عندهم نذر بالفاظ صريحة ومشهورة ومشهود بها بل كان طالب الرهبانية لمجرد لبسه الاسكيم الرهباني بدون ابتداء « امتحان » التزم عرفاً بحفظ المشورات الانجيلية والعوايد الرهبانية الشايعة في ديره وعرفه الجميع انه راهب ملتزم بحفظ المشورات المرقومة . وكان لكل دير رئيس خاص مدى الحياة ولكل دير عوايد خاصة ليس اشتراك تمة بين دير وآخر لا روحياً ولا زمنياً ، وقد كانت اديار الرجال متصلة او ملاصقة اديار النساء . هذه حالة الرهبان في تلك الاحقاب اذ كانت صالحة للصالحين وخطرة لغير الصالحين .

عدد ٢ في تأسيس الرهبانية « او اصلاح قوانينها »

انه بين سنة ١٦٩٣ و ١٦٩٤ خرج من حلب ثلاثة شبان مارونيون وهم : جبرايل ابن ترما حواء . وعبد الاحد ابن مخايل قراعلي . ويوسف ابن البتن ووجهتهم جبل لبنان مقر الاديار والرهبان بقصد الرهبنة . وبعد ان مثلوا بنادي السيد البطريرك اسطفانوس الدويهي الشهير زاروا الاديار وتفقدوا المحابس ونقدوا سير رهبانها فلم يرقهم سيرهم الرهباني المار شرحه ففكروا في اصلاحه . ثم مثلوا بين يدي السيد البطريرك وعرضوا له فكرتهم فاجابهم : « انتم ابنائي. رغد ورفاه ومعاش الجبال قشف ومعاش الرهبان يقوم بمزاولة اعمال الفلاحة والزراعة فلا اراها في مقدوركم». فاجابوه بكلام دلّ على ثباتهم والحفوا بالتوسل

فانعم عليهم برضاه وسلمهم خرايب دير القديسة مورا في اهدن والبسهم بيده الاسكيم الرهباني على سبيل التجربة بدون نذر في ١٠ ت ٢ سنة ١٦٩٥ فرمموا الدير المذكور وسكنوه. وفي صيف تلك السنة سام السيد البطريرك جبرايل حوا كاهناً فانتخباه رئيساً عليها وبعد ان قضوا مدة في الصلوة والتنقيب والتفكير قرروا انشاء رهبانية نسكية ذات قوانين ورسوم مكتسبة لها رئيس عام واحد يعاونه اربعة مدبرين ولكل دير رئيس خاص يخضع للرئيس العام وتدوم هذه الوظايف الى ثلاث سنين وبنهايتها يعقد مجمع عام مؤلف من عموم الرهبانية لهُ السلطان على عزل اصحاب الوظايف او تثبيتهم اذ رأى موافقاً . ولهم ذي خاص اي حتموا ان يكون زي اسكيمهم « القلنسوة » تخالف في شكلها اسكيم الرهبان القدما. وان يكون الثوب من صوف مسدودا غير مشقوق من الامام . وان تشترك الرهبان والاديار مع بعضها في عيشة مشتركة على نظام اللاسركرية . وان يجرب كل طالب الرهبانية مدة سنتين بلباس خاص امتحاناً لعزمه ولمعرفة خصاله . وبانا. ذلك لحق بالمؤسسين الياس من حلب ويعقوب زوين من غزير فكانا بكري الرهبانية فلبسا الاسكيم الرهباني بدون نذر . وبعد سنة مما تقدم شرحه خرج من حلب لاحقاً باصحابه الشاب جبرايل ابن فرحات الذي كان تعاهد وتعاقد معهم قبل خروجهم من حلب على فكرة الاعتزال عن العالم واعتناق اخلاق الرهبانية المقدسة . ولبس الاسكيم الرهباني بدون نذر وبعد مدة سيم كاهناً وبالاتفاق مع اصحابه شرعوا في تأليف القانون.

عدد ٣ في تأليف القانون وتثبيته

تألف القانون اولاً من اثنين وعشرين باباً تحته ٨٠ مادة وان تكون غاية الرهبانية الاولى تقديس الذات بالنسك والانفراد والصلوة عن الكنيسة والشعب. والغاية الثانية اعمال الرسالة . ووضعوا فرائض ادارية مؤلفة من ٢٢ باباً ضمنها ١٣٠ مادة اضافوها الى كتاب القانون . وبعد خمس سنين لتأليف القانون والفرايض لاسباب حدثت حُذف سبعة ابواب من ٢٢ باباً من ابواب القانون . فبقي خمسة عشر باباً تحت ٧٢ مادة قانونية اثبتها السيد البطريرك اسطفانوس الدويهي في ١٩ حزيران سنة ١٧٠٠ وتقدم افراد الرهبانية البالغ عددهم ثلاثة عشر شخصاً فنذروا

النذور الاحتفالية : الطاعة والعفة والفقر الاختياري لله تعالى ولابيهم القديس انطونيوس ولرئيسهم العام . فكان اول نذر احتفالي في الرهبانية . وفي المجمع العام المنعقد في سنة ١٧٢٥ تقرر اضافة ثلاثة ابواب تحتها عشر مواد الى كتاب القانون فصارت ابوابه ثمانية عشر باباً يحتوي على ٨٢ مادة قانونية ألف لها السيد عبدالله قراعلي تفسيراً ضمّه الى كتاب واحد اسماه « المصباح الرهباني في شرح القانون اللبناني »[1] بطلب آباء الرهبانية واضيف الى قسم الفرايض الادارية ما كانت فرضته المجامع العامة والخاصة على تتالي الايام في تلك السنة وقدموها جميعها للسيد البطريرك يعقوب عواد فأثبتها ومنح غفراناً كاملاً لكل من يلبس الاسكيم الرهباني اذ يكون معترفاً ومتناولاً القربان الاقدس .

وفي سنة ١٧٢٧ سافر الاب العام ميخائيل اسكندر الاهدني الى رومية العظمى بناء على قرار اصدرهُ مجمع المدبرين سعياً وراء تثبيت القوانين واقام عنه نائباً عاماً الاب توما البودي لسياسة الرهبانية واخذ نفقة سفره وسفر ثلاثة رهبان معه (٢٠٣) غروش ومن اباء المجمع العام المنعقد بدير طاميش رفعت عريضة استرحام الى قداسة امام الاحبار البابا اينوشنسيوس الثالث عشر لتنازل ويثبت قوانين الرهبانية التي يرفعها لسدته الرسولية نيابة عنهم رئيسهم العام الاب ميخائيل اسكندر فقبل قداسته التماسهم وامر بترجمتها من اللغة العربيّة الى اللغة اللاتينيّة . وبعد وفاته السعيدة في سنة ١٧٣٠ وجلوس خلفه البابا اكليمنت الثاني عشر على السدة الرسولية امر بمواصلة ترجمتها ووكّل على فحصها الكردينالين نيقولاوس سينولا محامي الرهبانية وفيشنسيوس بطرا رئيس المجمع المقدس . وفي سنة ١٧٣١ انتهيا من ترجمة القوانين وفحصها ولما لم يجدا فيها ما يناقض الديانة الكاثوليكية وحفظ السير الرهباني التمس نيافتهما من قداسته ان يستجيب طلبة آباء المجمع العام ويثبتها لهم . وفي ٣١ آذار سنة ١٧٣٢ تنازل قداسته بحلم ابوليم وأيد هذه القوانين بالأيد الرسولي الغير المنفك واثبتها ببراءة رسولية صدرت بصورة احتفالية للذكر المؤبد وبدؤها « لما كان اهتمامنا » اثبت فيها هذه الرسوم للرهبان اللبنانيين « ولكل من يريد الاقتدا بطريقتهم

---

١) لدى الاب شبلي نسختان خطيتان من هذا الكتاب .

والاخذ بمنوالهم » . ثم امر بتحبير ثلاث براءات الاولى للسيد البطريرك يعقوب عواد طالباً اليه ان يعنى بحمل الرهبان على الاجتهاد برعاية قانونهم ورسومهم التي اثبتها لهم . والثانية للسادة الاساقفة وينتدبهم الى الاجتهاد في رفع كلما من شأنه ان يعارض احترام القانون ورعاية رسومه . والثالثة الى الرهبان اذ يأمرهم برعاية قوانينهم ورسومهم التي اثبتها لهم . وبعد ان انجز الاب العام مهمته في تثبيت القوانين ربط رهبانيته برباط الصداقة الحقيقيّة مع رؤساء عام بعض الرهبانيات الغربية كرهبانيّة الدومنيكان « مار عبد الاحد » والكرمليتان اذ فوض اليه من رئيسي عام الرهبانيتين وخلفائه سلطان اشراك القريب باخوية مسبحة الوردية وثوب سيدة الكرمل وان له ايضاً وخلفائه ان يمنحوا ابناء رهبانيتهم سلطان قبول من يريد الاشتراك في هاتين الاخويتين .

رجع الى لبنان بعد ان غاب عنه نحو خمس سنين قضاها بالسعي وبتذليل الصعوبات التي تقف غالباً في سبيل تثبيت قوانين رهبانية أنشئت حديثاً ولاسيما وانه كان صدر قرار من المجمع المقدس : ان لا عاد يثبت قوانين رهبانيات حديثة . وصل الى لبنان وسلّم مجمع المدبرين براءة التثبيت والبراءة الموجهة الى عموم ابناء الرهبانية من قداسته . فرفع اذ ذاك المجمع المرقوم عريضة الشكر والامتنان لمقام قداسته السامي وللسادة الكرادلة الكلي شرفهم وللسيد السمعاني لقبول التماسهم بتثبيت قانونهم ورسومهم . وشاركهم بهذه الشعائر السيد عبدالله قراعلي مؤسس الرهبانية .

عدد ٤ في الرهبانيات التي اخذت هذه القوانين دستوراً لها

اولاً : الرهبانيّة الانطونيّة المشهورة برهبان مجمع مار اشعيا : ذكر الاب العام قزاعلي في مذكراته : « انه في سنة ١٧٠٥ اخذ قانوننا الخوري سليمان المشمشي الذي كان رئيساً على دير طاميش . ولرغبته في القانون ترك دير طاميش برضى رئيسه ومنشئه المطران جبرائيل البلوزاوي وسكن في دير مار اشعيا مع من تبعه وسلكوا في القانون مثلنا . وما صعب عليهم كانوا يأخذون مشورتنا فيه وبقيوا عليه كما هو الآن » .

ثانياً : رهبان الارمن الكاثوليك : روى تاريخ الرهبانيّة « انه في سنة

١٧٠٨ حضر الى دير قزحيا شابان من طائفة الارمن الكاثوليك يدعى احدهما يعقوب والاخر ميناس بقصد ان يتمرنا على الحياة النسكية والعيشة المشتركة ليتسنى لهما ان ينشئا رهبانية لطائفتيهما ومكثا في الدير المرقوم عشر سنوات. وفي سنة ١٧١٨ انضم اليهما اثنان آخران وهما ميناس وابراهيم من حلب فأسسوا رهبانية لطايفتهم في دير المخلص بحلة الكريم وتبعوا فرايض رهبانيتنا وقوانينها الى اليوم .

ثالثاً : الرهبانية الشويرية الحنادية للروم الكاثوليك روى التاريخ المرقوم «انه في سنة ١٧١٠ خرج الخوري جراسيموس والخوري سليمان الحلبيان الكاثوليكيان من دير سيدة البلمند قرب مدينة طرابلس مع سبعة اشخاص لتأسيس رهبانية لطايفتهم الكاثوليكية وبعد ان عرضوا فكرتهم للسيد البطريرك كيرللوس اطاناس ارشدهم ان يسيروا الى جبال كسروان مقر الرهبان ولما وصلوا الى قرية الشوير اختاروا محلاً لسكناهم فأسسوا دير مار يوحنا المعمدان المعروف الآن بدير الطبشة واخذوا قانوننا اللبناني وساروا بموجب رسومه مدة طويلة وكان الاب العام جبرايل فرحات يزورهم مدة بعد مدة ليشاهدهم بسيرهم القانوني الى ان ألف لهم العلامة السمعاني الشهير رسومهم القانونية من اقوال القديس باسيليوس » .

رابعاً : روى التاريخ المذكور : « انه في سنة ١٨٠٨ اسس الاب جبرايل رميز الماروني رهبانية لطايفة الكلدان الكاثوليك على اسم القديس هرمزدا واتخذ قانوننا اللبناني دستوراً للعمل بموجبه حتى الآن وقد اثبت البابا غريغوريوس السادس عشر هذه الرهبانية . ومؤسسها الفاضل الاب جبرايل توفي قتلاً من عسكر محمد باشا الراوندي في سنة ١٨٣٢ » .

عدد ٥ في تأسيس الاديار

الاول : دير القديسة مورا الشهيدة في اهدن الدير التأسيسي الاول وهبه للمؤسسين السيد البطريرك اسطفان الدويهي في سنة ١٦٩٥ وكان اكثره متهدماً صرف المؤسسون على ترميمه مبلغ ٦٨٣٢ قرش من مال الابوين جبرايل حوا ويوسف البتن واما الاب عبدالله فلم يكن يملك درهماً كما اقرّ نفسه . وبعد خمس سنين من تجديده هجره الرهبان فعملت فيه يد الخراب .

الثاني: دير مار اليشاع النبي في وادي تاديشا على مقربة من قرية بشري. ووهب للرهبانية بقصد تعميره وتعليم احداث قرية بشري وكان مؤلفاً هذا الدير من كنيسة صغيرة وبيتين حقيرين فجددوا بناءه وانفقوا على تأثيثه مبلغ ٥٣٦٠ قرشاً من تعب الرهبان وكدّ يمينهم .

الثالث : دير مار يوحنا رشميا وهبه الرهبانيّة مؤسسه الحاج صقر ابي صابر في سنة ١٧٠٦ وكان مؤلفاً من كنيسة وهي باقية للآن وبناء حقير بجانبها فنقضه الرهبان وانشأوا خلافه فبلغت الاكلاف مع ثمن الاملاك ١٣٥٧٦ قرش .

الرابع : دير سيّدة لويزه في سنة١٧٠٧وهب الرهبانية الشيخ سلهب الخاقلاني ما كان اوقفه للبرّ من املاكه في محلّة اللويزه قرب قرية ذوق مصبح في سنة ١٦٨٢ وكان انشأ فيها بيتاً حقيراً انفرد فيه مع بعض ارفاقه ولما وهب وقفه انضمّ الى الرهبانيّة ودعي اغناطيوس ونذر فيها ثم انشأ آباء الرهبانيّة في هذه الاملاك ديراً باكلاف قدرها ١٦٦٦٥ قرش .

الخامس : دير مار انطونيوس قزحيا في سنة١٧٠٨استلم الرؤساء هذا الدير من رئيسه وولي اوقافه المطران يوحنا حبقوق البكفاوي الاصل من قرية كفرصقاب وهذا الدير قديم انما لم يرد في التواريخ سنة تأسيسه او اسم مؤسسه واقدم ما ورد عنه من النصوص التاريخيّة انه كان موجوداً في حدود سنة الالف للمسيح . والمرجح ان تأسيسه كان في اوايل الجيل الثامن لما هاجر الشعب الماروني من سوريا الثانية الى لبنان يرافقه رهبان تلك الاديار المنسوبة الى القديس مارون الناسك مؤسسهم لابسي زي القديس انطونيوس اب الرهبان بقصد التوطن فيه . فأنشأوا الاديار والمناسك في وديانه واوعاره الكثيرة كما في وادي قزحيا وتنوبين وبلاد جبيل والبترون فهؤلاء الرهبان اقاموا مذابح وكنائس يكرمون فيها ذكر ابيهم القديس انطونيوس . وقد كان من جملتها محبسة قزحيا . كما ورد اسمها مراراً في التاريخ بهذا التعبير والمعروف الآن بدير قزحيا . حيث اشتهرت آيات القديس انطونيوس اكثر انتشاراً . واما ما قاله بعض المؤرخين ان وجود النساك في لبنان يتخطى الى الجيل الرابع فلا ينكر . ونتفق على ترميمه واصلاحه وبعض انشاءات في عماره ٢٥٨٦٦ قرش .

السادس : دير مار بطرس ومرشلينوس في رومية : وهبه الحبر الاعظم

البابا اكليمنضوس الحادي عشر في سنة ١٧٠٨ للاب جبرايل حوا جزاء لاتعابه في قصادته التي عهدها اليه البابا المرقوم لدعوة الطائفة القبطية الارثوذكسية للاتحاد مع الكنيسة الكاثوليكية . وبما انه كان قد صرح مرارًا ان عنده رهبانًا حال كونه قد خرج من الرهبانية كما مرّ اخذ يطلب بالحاح جزيل من الاب العام ومن الاب فرحات ان يرسلا اليه رهبانًا للسكن في الدير ، وهكذا تمتلكه الرهبانية على اهون سبيل كما هي عبارته ، فارسلا اليه الاب يوسف البتن احد الآباء المؤسسين وابن اخته الاب يوسف شاهين فوصلا اليه بعد جهاد قاس في البحر مدة اربعة اشهر . وخلاف حدث بين الاب حوا وبين الرهبان ترك الرهبان الدير ورجعوا الى لبنان في سنة ١٧١٢ الى ان كانت سنة ١٧٢٤ رجع الرهبان الى الدير بامر المجمع المقدس . وفي سنة ١٧٥٣ باع الرؤساء هذا الدير بامر المجمع المقدس وانشأوا خلافه على اسم القديس انطونيوس الكبير اب الرهبان .

السابع : دير مار انطونيوس سير وهبه للرهبانية في سنة ١٧٠٩ مؤسسه الاب مبارك بن مبارك من رويسة النعمان وكان بنيانه حقيرًا وانضم اليها . وبعد مدة اغتصبه البعض من اهالي قرية الرويسة المرقومة فخرج الرهبان منه رغمًا عن احتجاج مؤسسه الى أن كانت سنة ١٧٣٥ ردَّ اليها بامر السيد البطريرك يوسف الحازن واتفق على ترميمه وبناء كنيسته مبلغ ١١٥٦٣ قرش .

الثامن : دير مار بطرس وبولس كريم انتين : وهبه الى الرهبانية في سنة ١٧١٢ المحسن الكبير المطران يوحنا حبقوق . وكان هذا الدير مؤلفًا من بيتين وكنيسة حقيرة . وبعد مدة وجيزة خلاف حدث بين المطران والرهبان تركوه الى ان كانت سنة ١٧١٨ رجع الرهبان الى الدير اتماماً لوصية المطران فسعوا في تجديد بنائه مع كنيسة جديدة باكلاف ٤٥٦٦٢ قرش .

التاسع : دير سيدة طاميش : انه لما ارتقى الاب جبرايل فرحات الى اسقفية مدينة حلب في سنة ١٧٢٥ وجعل اقامته نهائيًا فيها وهبه للرهبانية في سنة ١٧٢٧ مشترطاً عليها ايفاء ديونه وترميم البناء المتداعي فقامت الرهبانية بما تعهدت فبلغت الاكلاف ٢١٥٥٢ قرش . ومؤسس هذا الدير المطران جبرايل البلوزاوي مطران حلب الذي جعل اقامته فيه .

العاشر : دير مار الياس شويا : انه في سنة ١٧٢٨ وهب هذا الدير المطران

فيلبوس الجميل للرهبانية على شرط انها تفي ديونه البالغه نحو ستة الاف قرش. وكان هذا الدير مأهولاً من راهبين واربع راهبات بشكل حبسا. . فيكون اجمال ما صرف عليه ٨٩٥٦ قرش . ولم يكن هذا الدير سوى كنيسة صغيرة وبناء بسيط انشأه الراهب الياس من بيت الجميل في بكفيا .

الحادي عشر : دير سيدة مشموشة : اشتراه الاب العام بمبلغ ٢٥٠٠ قرش من مؤسسه المطران سمعان عواد في سنة ١٧٣٦ وبلغت قيمة ما أنفق عليه من بناء وشراء املاك من ضمنها مزرعة بتدين اللقش مبلغ ٣٥٧٦٢ قرش وهو اول دير في ايالة صيدا .

الثاني عشر : دير مار الياس للراهبات : انه لما كان من احكام المجمع اللبناني المقدس وجوب فصل اديار الراهبات عن اديار الرهبان طلب السيد السمعاني بالحاح جزيل من رؤساء الرهبانية ان يؤسسوا ديراً للراهبات بموجب تحديد المجمع المرقوم ليكون مثالاً لغيره في مستقبل الايام فاجابوه للرغبة وذلك في سنة ١٧٣٧ فكانت نفقة البناء وشراء املاك ١٨٨٨٥ قرش وهو اول أديار الراهبات التابعات القانون اللبناني .

الثالث عشر : دير سيدة جوقا : في سنة ١٧٣٨ تسلم الرؤساء هذا الدير الكائن في الوادي المقدس من حاكم الجبة وباستحسان الاهالي وخاطر مطران الابرشية لتعميره . ومؤسس هذا الدير هو ابن الصبحا من قرية كفرصقاب في سنة ١٢٨٣ . ولتأسيس هذا الدير حكاية رائعة ذكرها العلامة الدويهي في تاريخه . ثم هجره الرهبان واتبعوه لدير قزحيا .

الرابع عشر : دير مار يوسف البرج : أنشاءه الشيخ شاهين الحاقلاني في املاكه الكائنة في ارض ذوق الخراب قصد الانفراد لعبادة الخالق ثم في سنة ١٧٤٦ سلمه للرهبانية منضماً اليها سالكاً بموجب قوانينها انما لم يلبس اسكيمها تواضعاً وعوضه الرؤساء عن هبته باشراكه بجميع الخيرات الروحية والزمنية كواحد منهم واجمال ما أنفق على بعض اصلاحات فيه الف قرش .

الخامس عشر: دير سيدة حوب : انشا اباء الرهبانية هذا الدير في محلة حوب في سنة ١٧٤٩ على اسم السيدة والدة الله مريم . ولما سلم الامير يوسف شهاب خرايب بعض اديار في تلك الجهات وكان من جملتها خرايب دير مار انطونيوس

في حوب . ولقربه من دير هذا السيدة الفى الاباء هذا الدير واحتفظوا بدير مار انطونيوس في سنة ١٧٦٨ .

السادس عشر : دير مار سيسين بسكنتا : وهبه الامراء بيت فارس أبي اللمع في سنة ١٧٥٤ بقصد عماره وزمن تأسيسه مجهول .

السابع عشر دير مار ميخائيل بنابيل : في سنة ١٧٥٦ اتفق آباء الرهبانية مع المطران يواصاف البسكنتاوي على أن يسلم الرهبانيّة دير مار ميخائيل الذي جدد بنيانه من ماله وخصصه بسكن الراهبات ويأخذ عوضه دير بسكنتا لسكن الراهبات . وبعد سنة تخلّى المطران عن الدير المرقوم وسلمه لآباء الرهبانية مع راهباته ليعنوا بتدبيرهنّ بالروح والجسد وهو الدير الثاني للراهبات القانونيات الحافظات القانون اللبناني .

الثامن عشر : دير مار جرجس الناعمة : تسلم آباء الرهبانيّة في سنة ١٧٥٦ قطعة ارض سليخ من الشيخ كنعان نكد الدرزي في مكان يدعى منـدلا فوق قرية الناعمة بقصد تشييد دير بشروط : ان الرهبان يشاركون عنده على املاكه في الناعمة وجلّ البحر شراكة تعرف بالثلث يكون لهم بعد مدة من السنين نصف ملك من تلك الاراضي التي يكونوا احيوها باعمالهم .

التاسع عشر : دير مار ميخائيل بحرصاف : في سنة ١٧٥٦ سلم الى آباء الرهبانيّة الشيخ عبدالاحد خليل من بحرصاف المدرسة التي كان انشأها في قسم من املاكه بشرط ان يفتحوا مدرسة لعلم الاولاد . وبعد سنتين من وقفه اوقف عليها مع قرينته تقلا ابنة باز الحاقلاني جميع ما يملكان من حطام الدنيا وفي سنة ١٨٨١ رقّى المجمع العام المنعقد في تلك السنة هذه المدرسة الى رتبة الاديار القانونيّة كنص القانون .

العشرون : دير مار موسى الحبشي الدوار : في سنة ١٧٥٧ وهب الامير مراد ابي اللمع هذا الدير برضا رهبانه العباد سكانه . للاعتناء بعماره وتشييده . وزمن تأسيس هذا الدير مجهول لقا المعروف عنه انه كان مقرًا لرهبانه العباد .

الحادي والعشرون : دير مار مارون بيرسنين : في سنة ١٧٥٧ فصل آباء الرهبانيّة املاك مزرعة بيرسنين عن املاك دير مار يوحنا رشميا وانشاؤا فيها ديرًا على اسم القديس مارون اب الطائفة . اتصلت هذه الاملاك بدير رشميا فعقد

الاب لويس بلير اللبناني

١٨١٠ - ١٩٣٦

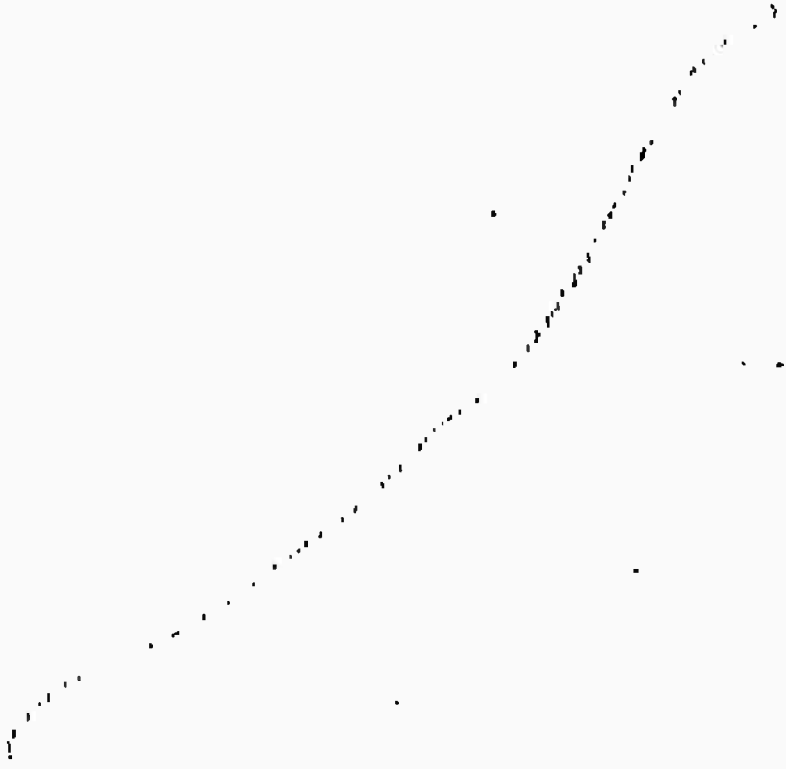

شراكة ثلث اجراها رئيس الدير مع الامير منصور شهاب في سنة ١٧٤٠ على املاكه في المزرعة المرقومة وفي غيرها على ان يحييها الرهبان فيكون لهم بعد زمن ملك نصف الاملاك . وبعد مدة اشترى الآباء من الامير حصته الباقية فاصبحت المزرعة بكاملها ملكاً للرهبانيَّة وبلغت اكلاف انشاء هذا الدير ١٧٨٥٥٥ قرش .

الثاني والعشرون: دير مار الياس الكحلونية : اشترى الاب العام اقليموس المزرعاني في سنة ١٧٦٥ مزرعة الكحلونية في جبّة المتن من الاميرين شديد وموسى ابني اللمع بمبلغ ٢٣٠٠ قرش . وانشأ فيها ديراً على اسم القديس الياس تعزيزاً لنصارى تلك البقعة .

الثالث والعشرون : دير سيدة ميفوق : وهب خرايب هذا الدير الامير يوسف شهاب في سنة ١٧٦٦ لآباء الرهبانيَّة بقصد تعميره وذلك بسعي الشيخين سعد الخوري وسمعان البيطار .

الرابع والعشرون : دير مار قبريانوس كفيفان . وهب خرايب هذا الدير الامير يوسف شهاب في سنة ١٧٦٦ الى آباء الرهبانية بسعي الشيخين المقدم ذكرهما بقصد تعميره . وفي السنة ذاتها وهب الرهبانيَّة الامير المرقوم كنيسة مار يوحنا مرقس الكاينة في مدينة جبيل وكانت خراباً وكل الكنائس الموجودة في سهل جبيل لتجديدها وكله بسعي الشيخين المرقومين .

الخامس والعشرون: دير سيدة المعونات : سلمه للرهبانيَّة الشيخ منصور الدحداح في سنة ١٧٧٠ . وهب الامير هذا الدير للشيخ المرقوم بحسب طلبه وفوض اليه ان يهبه لمن يشاء من الرهبانيَّات فسلَّمه لآباء رهبانيَّتنا ببدل اشتراكه بالخيرات الروحيَّة وان اذا احدًا من ابناء عائلته يريد التوحد فلا يكون عليه من مانع .

السادس والعشرون : دير مار انطونيوس النبع في بيت شباب : سلَّمه آباء الرهبانيَّة من اصحابه عائلة بيت الاشقر في بيت شباب في سنة ١٧٨٥ تفادياً من الخراب الذي يتهدده من جراء الاختلاف الحاصل بين سكانه وتعهد آباء الرهبانيَّة بما طلبوا وبتعليم احداثهم وخدمتهم الروحية مجانًا . ومؤسسو هذا الدير عائلة بيت الاشقر في بيت شباب . وانفق على بنيانه ومشترى املاكه مبلغ ١٢٦٤٧٠ قرش .

السابع والعشرون : دير مار عبدا معاد . في سنة ١٧٨٧ رقى آباء المجمع العام المنعقد في السنة المار ذكرها مدرسة مار عبدا الى رتبة الاديار القانونية واصل هذا الدير مدرسة وقف لها بعض املاك درويش شربل من معاد في سنة ١٧٦٦ واجمال ما انفق الآباء لبنا. هذا الدير ومشترى املاكه مبلغ ٣١٠٠٠ الف قرش.

الثامن والعشرون : دير مار سركيس وباخوس قرطبا . في سنة ١٨١٥ سلم اهالي قرية قرطبا كنيسة القديسين سركيس وباخوس لآباء الرهبانيَّة مع بعض عقارات تجاورها بقصد انشاء مدرسة لتعليم الاحداث ولسد حاجات العموم بالخدمة الروحية والادبية برضى مطران الابرشية واجمال ما صُرف على تشييد هذا الدير من عمار ومشترى املاك بلغ خمسة آلاف ليرة ذهب .

التاسع والعشرون : دير مار مارون عنايا : في سنة ١٨١٤ سلم يوسف يو رميا وارفاقه من قرية اهمج الكنيسة التي كانوا انشأوها على قمة رويسة اهمج الى آباء الرهبانية فقبل الآباء هذا التسليم بقصد انشاء دير لتعزيز النصرانيَّة في تلك البقعة وسلم الاب العام يوسف المرقوم مبلغاً من المال لشراء الاملاك. وفي سنة ١٨٢٠ باشر الرؤساء في بناء الدير وفي مشترى املاك له فبلغ ما أُنفق بهذا السبيل اربعة الاف ليرة ذهبية .

الثلاثون : دير مار جرجس عشاش : في المجمع العام المنعقد في سنة ١٨١٨ تقرر فصل املاك قرية عشاش الخارية على دير قزحيا لانشاء دير فيها وذلك لاجل تعزيز النصرانيَّة في تلك البقعة .

الحادي والثلاثون : دير مار انطونيوس الجديدة : في مجمع عام تقرر فصل الاملاك الكائنة في ارض الجديدة ومار شينا الخاصة بدير قزحيا في سنة ١٨١٨ لانشاء دير فيها لخدمة ابناء الطائفة في تلك الناحية .

الثاني والثلاثون : دير مار شليطا القطاره : في مجمع عام عقد في سنة ١٨١٨ تقرر فصل ثلث املاك دير سيدة ميفوق وتشييد دير فيها على اسم القديس شليطا لسكن الرهبان .

الثالث والثلاثون : دير مار يعقوب الحصن ترب دوما : في سنة ١٨١٨ فصلت ثلث املاك دير مار انطونيوس حوب لتشييد دير في تلك الجهة تعزيزاً لابناء الطائفة ولخدمتهم الروحيَّة .

الرابع والثلاثون : دير مار يوحنا مارون قبيع : فصل ثلث املاك دير الكحلونية في قرية قبيع لتشييد دير اسعافاً لابناء الطائفة بخدمتهم الروحية وتعليم احداثهم وذلك في سنة ١٨٤٨ .

الخامس والثلاثون : دير القديسة تقلا في ريمات : فصلت املاك هذا الدير من دير مشموشة وقدرها ثلث املاكه لتشييد دير في تلك القرية على اسم القديسة تقلا اولى الشهيدات لمساعدة ابناء الطائفة بخدمتهم الروحيّة ثم بعد حين نقل هذا الدير الى قرية بحنين لخدمة ابناء الطائفة الساكنين هناك . وذلك في سنة ١٨٤٨ وفي سنة ١٩٣٠ نقل هذا الدير الى قرية البرامية لشدة الاحتياج اليه في تلك السواحل[1] .

السادس والثلاثون : دير القديس دوكس في مراح المير : انشئ هذا الدير في املاك فصلت عن املاك الوظيفة العامة الكائنة في نهر الصليب وعجلتون بقصد المساعدة بالخدم الروحية في سنة ١٨٤٥ .

السابع والثلاثون : دير مار جرجس جنين عكار : سلم المطران يوسف كتاب خرائب دير مار جرجس الكائنة في قرية دير جنين لآباء الرهبانية فشيد الآباء في تلك الخرايب ديراً وسكنه عدد من الرهبان يزاولون اعمال الرسالة وكان تسليمه في سنة ١٨٥١ .

الثامن والثلاثون : دير سيدة النصر نسيبه ـ انشأ الرؤساء هذا الدير في قرية غسطا من مال الرهبانية ليكون مدرسة لشبان الرهبانيّة . وذلك في سنة ١٨٨١ .

التاسع والثلاثون : دير سيدة النجاة بصرما : في سنة ١٨٨٦ فصلت املاك بصرما وبشتين عن دير قزحيا وبني فيها دير تعزيزاً لابناء الطائفة في ذلك الصقع .

الاربعون : دير مار مارون بيت شباب : في سنة ١٨٩٤ امر الرؤساء تخصصت املاك مدرسة الرهبانية الكائنة في قرية الفريكة لتشييد دير للراهبات التابعات قانوننا اللبناني في جهات القاطع ايجاباً لطلب الكثيرين فتأسس دير فيها على اسم القديس مارون في محلة القنيطرة القريبة من بيت شباب . وهو الدير الثالث للراهبات .

---

١) والصحيح ان دير بحنين باقٍ على حاله .

الحادي والاربعون: دير مار يوسف الظهر: وهب الخوري يوحنا بعبوص من قرية معاد في سنة ١٨٩٠ ما كان انشأه في تلك الجهة بقصد انشاء دير للراهبات في جهة بلاد البترون وهو الدير الرابع للراهبات.

الثاني والاربعون: دير مار سمعان القرن: في سنة ١٨٦٣ سلم المطران يولس موسى دير مار سمعان القرن الى آباء الرهبانية بقصد ان تفي ديونه وتعنى بتدبير راهباته البالغ عددهن في حين التسليم ستّ راهبات وبلغت ديونه الثمانية عشر الفاً. وهو الدير الخامس من اديار الراهبات.

الثالث والاربعون: دير مار انطونيوس النبطيه: فصلت املاك هذا الدير عن دير مشموشة في سنة ١٨٩٠ بقرار من مجمع مدبرين لانشاء دير في هذه الاملاك لاجل اعمال الرسالة في تلك النواحي.

الرابع والاربعون: دير سيدة القلعة: وهب الآباء اليسوعيون هذا الدير الذي كانوا شيّدوه على نفقة بعض المحسنين. لآباء رهبانيتنا في سنة ١٨٩٢ وبعد ان استلمته الرهبانية فتحت فيه مدرسة للتعليم.

عدد ٦ الحوادث الهامة في الرهبانية

في السنة ١٦٩٥ سيم كاهناً الاب جبرايل حوا «بوضع يد السيد البطريرك اسطفانوس الدويهي» احد الآباء المؤسسين وهو اول كاهن في الرهبانية وفي السنة التابعة سيم كاهناً الاب عبدالله قراعلي وبعده الاب جبرايل فرحات وعينها الاب العام لتعليم الاحداث في قرية بشري وقرية اهدن. وفي سنة ١٦٩٨ وقع خلاف بين الاب العام وبين جمهور الرهبانية بسبب تقرير غاية الرهبانية. الاب العام اراد ان يجعل غايتها الرسالة والآخرون رغبوا ان تكون غايتها النسك وهو الافيد للكنيسة ووقف كل من الفريقين متشبثاً برأيه. وبسبب هذا الخلاف استولت تجربة الضجر على الاب فرحات فترك الرهبنة واستقر في قرية زغرتا يعلم الاولاد ويعيش من صدقات المؤمنين. ان ترك الاب فرحات الرهبانية كان له وقع سيء عند عموم الرهبان وسبب تذمراً على الاب العام لاعتقادهم ان سبب ترك الاب فرحات لها كان نتيجة سوء تصرف الاب العام معه. ان مرور الايام بحوادثها زادت النفور بين الفريقين اخيراً عقد آباؤها مجمعاً عاماً قرروا فيه ان يكون للرهبانية غايتان: الغاية الاولى: النسك. والثانية: مزاولة اعمال

الرسالة على قدر الامكان . وتقرر فيه ايضاً تنزيل الاب العام عن وظيفته وتعيين الاب قرا علي مقامه فرضخ الجميع لمقرراته . ان تصرف آباء الرهبانية كما ورد مع الاب حواء وان كان قد رضخ له انما اقلقه فاراد الخروج من الرهبانية وعرض واقع الحال على مسامع السيد البطريرك فرأى ضبطته بعد امعان الفكرة ان من مصلحة الطرفين ان يفترقا عن بعضهما وكتب صكاً بينهما وخيّر الرهبان ان يتبعوا من شاؤوا من الطرفين فتبع الاب حوا اثنان وسكنوا في دير القديسة مورا في اهدن وسنّ قانوناً لجماعته وجعل غايته عمل الرسالات ويوجد منه نسخة . وتبع الاب قراعلي ستة رهبان وسكنوا في دير مار اليشاع. وبعد ان استقر روح السلام في الرهبانية بتدبير السيد البطريرك اخذ الاب العام عبدالله يسعى لدى الرؤساء في تثبيت القانون فنال امنيته وثبّت السيد البطريرك اسطفانوس الدويهي القانون في سنة ١٧٠٠ ونذروا بموجبه النذور الاحتفالية . وبعد نحو سنتين لهذه الحوادث ضجر الاب حوا من السكن في ديره وكان السبب الاخص لذلك حصول سوء تفاهم بينه وبين مطران اهدن . فسافر الى رومية بعد ان وهب جميع ممتلكاته للرهبانية ومنذ ذاك الوقت ترك دير القديسة مورا وخرب . وفي سنة ١٧٠٥ رجع الاب فرحات الى الرهبانية ونذر نذورها وحصل على راحة الضمير وسلامة الباطن التي كان فقدهما عند تركه الرهبانية كما اعترف عن نفسه .

وفي هذه الاثناء اخذ مؤسس الرهبانية الانطونية القانون الرهباني وجعله دستوراً لجماعته ولم يزالوا يسيرون عليه حتى الآن . وفي سنة ١٧٠٦ سمى آباء الرهبانية رهبانيتهم لبنانية لتشأتها في لبنان بعد ان كانت تدعى حلبية . فراق الجميع وبها تعرف حتى الآن . وفي سنة ١٧٠٨ بينما كان الرهبان يرتلون صلاة الفرض في كنيسة دير رومية تصادف مرور قداسة البابا اكليمنت الحادي عشر فسمع صوت ترتيلهم فدخل الكنيسة ولما رأوه اضطربوا وارادوا قطع الصلاة للاحتفاء به فمنعهم وامرهم ان يواصلوا صلاتهم وتقدم نحو القراءة واخذ عصا المتكأ « العكازة » من الرئيس وترأس الصلوة حتى النهاية . وبعد ذلك رفع المتكأ الى مكان مرتفع وكتب عليه باربع لغات سرياني وعربي ولاتيني وايطالياني « اتكأ على هذا العكاز قداسة سيدنا البابا اكليمنت الحادي عشر في ٨ ت ٢

سنة ١٧٠٨ » طول المتكأ ١٣٠ س. وثخانته مستديرًا ١٠ س. وطول المتكأ ٣٠ س. ولا يزال هذا المتكأ معلقاً حتى الآن. وفي تلك الايام بسبب الامطار الغزيرة والزلازل الحقيقية سقط قطعة كبيرة من الجبل الذي فوق دير قرحيا عليه عند منتصف الليل فهدم اكثره وقتل تحته الاب يوسف البتن احد الآباء المؤسسين له من العمر ٧٧ سنة والاخ روفائيل الحاقلاني وعمره ٣٥ سنة فكان حزن عظيم وكدر جسيم لوفاة هذا الاب البار. وعلى اثر هذه الحوادث المؤلمة شكى السيد افتيموس مطران صيدا للروم الكاثوليك الى الكرسي الرسولي ان الرهبان اللبنانيين قبلوا في سلك رهبانيتهم بعضاً من ابناء طائفته وقبلوا درجة الكهنوت من رؤساء الموارنة وعليه يلتمس ان يحتم امرًا برجوع اولئك الرهبان الى طايفتهم الروم الملكية فورد الجواب: انه يسوغ للملكية ان ينتقلوا الى طقس الموارنة ورهبانيتهم كما يجوز الانتقال من الارطقة الى الايمان المستقيم. وفي سنة ١٧١٦ انشأ الاب العام محبسة على اسم القديس بولا اول السائحين بحسب طلب ورغبة البعض من الرهبان ووضع لها قانوناً اضيق من قانون الدير وهي بكر المحابس في الرهبانية.

وفيما صدر امر الكرسي الرسولي للاب العام بابطال القانون الرهباني لانه بلغه ان الاب العام ورهبانه عاصون على السيد البطريرك وعلى الرؤساء لانهم اتخذوا قانوناً لديرهم الرهباني غير قانون رهبان الموارنة القديم بغير اذن الرؤساء. ولذلك يأمر بابطال القانون الجديد موجباً السير بحسب القانون القديم. ولما بلغت هذه الاوامر الاب العام رفع جواباً مسهباً ابان فيه مغالطات هذه الشكوى.

اولاً: ان ليس للموارنة ورهبانهم قانون قديم يلتزمون بوجبه.

ثانياً: ان مواد القانون الجديد مجموعة من الكتب النسكية.

ثالثاً: ان السيد البطريرك اسطفان الدويهي والبطريرك يعقوب عواد قد اثبتا هذه القوانين بعد فحص بليغ ومدحوها وان عبارة التصديق متقدمة بطبعه.

ولما اطلع الكرسي الرسولي على ما تقدم رجع عن اوامره مثنياً على الاب العام وراضياً عن عمله.

وفي سنة ١٧١٦ في ١٧ ايلول ارتقى الاب العام الى درجة الاسقفية السامية على ابرشية بيروت بوضع يد السيد البطريرك يعقوب عواد بعد ان مانع كثيراً تواضعاً.

وانتخب الاب فرحات نائباً عاماً لسياسة الرهبان الى حين انعقاد المجمع العام .

عدد ٧ في صدد ما نتقدم

وفي ١٨ ايلول سنة ١٧٢٤ ارتسم اسقفاً الاب جبرايل حوا على جزيرة قبرس بوضع يد السيد البطريرك يعقوب عواد . وفي السنة التالية صار ضيق على السيد البطريرك من الغير المؤمنين فهرب من دير قنوبين وجاء الى دير قزحيا واختبأ فيه مقدار شهرين ثم ذهب الى كسروان ولما هدأ الحال رجع الى كرسيه اما لم يطُل الحال حتى تجدد الضيق عليه فهرب الى دير مار اليشاع واقام فيه . ومما زاد في طين هذه الحوادث بلّة هو انه في تلك الايام اضطهد بطاركة الروم الارثوذكس طايفة الروم الكاثوليك في حلب فهرب بعض المضطهدين منها ولاذوا باديار الرهبان في لبنان لصلتهم بهم ولما لهم من الآمال فيهم . فوشى بذلك البعض من ابناء طايفة الروم الارثوذكس الى وزير الدولة في مدينة طرابلس ولما تحقق لدى الوزير ان السيد البطريرك مع الحلبيين مختبئين في اديار الرهبان ارسل ليلاً ثلاثماية جندي لالقاء القبض على من ذكر وقسم العساكر الى ثلاث فرق وسيَّر فرقة لدير قزحيا والثانية الى دير مار اليشاع والاخرى الى دير قنوبين بقيادة الوشاة . ففرقة مار اليشاع وصلت اليه سحراً على بغتة ولما شاهدها الرهبان اخفوا السيد البطريرك والآخرين في مغاور خفية وبعد ان بحث الجند في كل مكان وعلى نور المصابيح فلم يجدوا احداً قبضوا على رئيس الدير وعلى راهب آخر واستاقوهما الى طرابلس وقبل ان يصلا اليها افتديا انفسهما بخمسماية قرش فتركوهما . وفرقة دير قنوبين لم تجد احداً فيه رجعت الى طرابلس مفتولة . وفرقة دير قزحيا حيث لم تجد احداً من المطلوبين القت القبض على الاب العام والمدبرين واستاقوهم الى طرابلس مكبلين بالحديد والقوهم بالسجن مع القتلة والمجرمين مدة ثم تقاضاهم الوزير الف ومائتين قرش واطلق سبيلهم . وبعد مدة لخلاف حصل بين مشايخ الجبة غرف الوزير ان السيد البطريرك لم يزل فيها فارسل عسكراً للقبض عليه فلم يتوفقوا الى ذلك فنهبوا القرى ونهبوا ماشية دير قزحيا ثم ردت له بعد ان فدوا راس البقر بخمسة قروش وراس الماعز بقرش فبلغت الخسارة خمساية قرش . ولم يسلم من النهب سوى دير مار اليشاع وقرية بشري لتعذر عبور النهر على العساكر لفيضانه . ولخلاف

حصل بين حكام الجبة مجددًا خاف الرهبان من ان يقعوا تحت قبضة الوزير وذهب عساكره فاخلوا دير قزحيا ومار اليشاع واعتصموا باديار كسروان والشوف.

وفي سنة ١٧٢٥ في ٢٩ حزيران قبل وضع يد الاسقفية الاب جبرايل فرحات المدبر الاول من السيد البطريرك يعقوب عواد على ابرشية حلب وجعل اقامته فيها . وفي تلك الايام تأسست في دير قزحيا شركة القداسين باجازة الحبر الاعظم البابا بنديكتوس الثالث عشر . غاية هذه الشركة اسعاف الانفس المطهرية والتماس النعم للاحياء المشتركين. ودير قزحيا هو احد الاماكن الاربعة مراكز هذه الشركة. وقد نمت هذه الشركة كل النمو اذ بلغ عدد المشتركين حتى الآن فوق المليون عدًا . وفي اواخر سنة ١٧٢٧ في ٢٠ ايلول سافر من صيدا الاب العام ميخائيل اسكندر الى رومية العظمى سعياً وراء تثبيت القانون والقضاء وترتيب دير رومية . وبعد مدة عقد السيد البطريرك مجمعاً من بعض الاساقفة وكانت مقرراته منع الرهبان عن تلاوة بعض الخدم الكنائسية باللغة العربية . وعن التجول بالقرى بحجة اعمال الرسالة والاعترافات والرياضات . . . وان يقفلوا ابواب كنائسهم في وجوه الزائرين العالمين . فامتثل الرهبان حالًا للامر البطريركي وانقطعوا عن اعمال الرسالة ورفعوا حبال اجراسهم ورفضوا قبول العالمين في كنائسهم. فهاج الشعب وماج مضطرباً واطلق لسانه بالشكوى من هذه التدابير لانهم كانوا يتقاطرون الى اديرة الرهبانية من مسافة يومين وثلاثة لاجل تنقية ضمايرهم وايفاء واجباتهم الدينية . وكانوا يجلون الرهبان ويحترمون مقامهم ويقبلون الى التوبة على يدهم حتى ان القس يمين الاهدني ورفيقه قبلوا في شركة الوردية الف ومايتي شخص في قاطع بكفيا عدا بيت شباب في مدة خمسة عشر يوماً فيكون ثمانون شخصاً لكل يوم . فكان لهم من مثل هذه الاعمال اكبر تعزية بهذه المحنة الشديدة وبعد نحو اربعة اشهر رجع السيد البطريرك عن منعه ارضاء للرأي العام .

عدد ٨ في صدد ما تقدم

وفي ٣١ آذار سنة ١٧٣٢ اثبت البابا اكليمنت الثاني عشر السعيد الذكر القانون الرهباني ببراءة رسولية للذكر المؤبد .

وفي اليوم العاشر من شهر تموز لهذه السنة وفد بالرب المطران جرمانوس

فرحات مطران حلب وسليل الرهبانية بعمر ٦١ سنة وهي الـ ٣٧ لرهبانيته والـ ٣٥ لكهنوته والسابعة لاسقفيته فعم الاسف عليه في كل البلاد وخصوصاً في الرهبانية لما له عليها من الايادي البيضا. والمساعي الجليلة والاتعاب الجزيلة ومما عرف من تركته العلمية حتى الآن بلغ مايةٍ واربعة مجلدات .

وفي هذه السنة ايضاً وصل الى لبنان من رومية العظمى الاب العام ميخائيل اسكندر حاملاً كتاب القانون مثبتاً من فيض نعم الكرسي الرسولي فاغتبط جمهور الرهبانية وشكروا الله تعالى وحمدوا رجال الكرسي الرسولي على نعمه ومواهبه.

وفي سنة ١٧٣٣ ارتقى الاب طوبيا المدبر الرابع الى درجة الاسقفية على ابرشية قبرس بوضع يد السيد البطريرك يعقوب عواد .

وفي سنة ١٧٣٥ منح الاب الاقدس بطلب آباء الرهبانية بعض غفارين منها عامة يرجها الجميع ومنها خاصة بالرهبان والراهبات. ومن آباء المجمع العام المنعقد في هذه السنة تقدم عرض استرحام الى قداسة امام الاحبار والى المجمع المقدس اشتراكاً مع رؤساء الطائفة التاساً لعقد مجمع طايفي لتجديد التهذيب البيعي في الطائفة .

وفي اواخر هذه السنة اثبت الاب الاقدس اخوية القديس انطونيوس المؤسسة في دير قزحيا ومنح افرادها بعض غفرانات كاملة وغير كاملة .

وفي سنة ١٧٣٦ في اوائل شهر تموز وصل الى لبنان القاصد الرسولي المونسنيور يوسف عمان السمعاني موفداً من لدن الحبر الاعظم والكرسي الرسولي لعقد مجمع اقليمي لتجديد التهذيب البيعي وقد اتخذ مقراً له دير سيدة لويزة احد اديار الرهبانية اللبنانية وفي كنيسته عقد المجمع اللبناني جلساته القانونية . وفي هذا المجمع جلس عدد من آباء الرهبانية وقدمت الرهبانية جميع مصاريف القاصد المذكور مع اثمان الهدايا المقدمة لحكام البلاد واعيانه من اول يوم من وصوله الى يوم سفره مع نفقة عقد المجمع فبلغ ذلك نحو سبعة آلاف قرش. واثبت آباء هذا المجمع القانون الرهباني مع بعض انعامات وحقوق لآباء الرهبانية . وفي اواخر هذه السنة بعث الاب القاصد الرسولي بموجب سلطانه الرسولي رسالة لآباء الرهبانية تحتوي على بعض ارشادات وتعليمات ورسوم وايضاحات مأخوذة من قوانيننا فاعتبرت الرهبانية هذه الرسالة وعولت عليها في اعمالها . ولما عزم آباء الرهبانية ان يقوموا ببعض الاعمال طلبها القاصد الرسولي مثل اعمال الرسالة

فانهم الرؤساء القيام بها مما اوجبهم الامر الى رفع استقالتهم بالكرسي الرسولي واخذوا اعلاماً بها . وفي اوائل سنة ١٧٣٨ سافر القاصد الرسولي تافلا الى رومية تاركاً لبنان بعد ان مكث فيه ستة اشهر قضاها بالتعليم والعمل .

ومن الحوادث الخطيرة الواقعة بهذه السنة اهداء جلالة لويس الخامس عشر ملك فرنسة صورته الشريفة الى الرهبانية علامة رضا ومسرة جزاء خدماتها لديانتنا الكاثوليكية واحتمالها الاضطهادات والضنك الشديد وسعي آبائها بامتداد النفوذ الافرنسي . وفي ١٠ ت ٢ استلم الاب العام توما اللبودي هذه الصورة من القنصل الافرنسي الموسيو بون في مدينة طرابلس وسار بها الى دير لويزة بموكب فخم للغاية مؤلف من هيئة الجالية الافرنسية في هذه البلاد ومن اوجه واعيان الطائفة المارونية . ولما بلغوا الى دير لويزة وضعوها في ديوان الدير ومكث الاحتفال من يوم خرجوا من طرابلس الى اليوم الاخير منه ثمانية ايام.

بعد سفر القاصد الرسولي ضاعف الآباء سعيهم في اعمال الرسالة فأسسوا لها امكنة في مدينة عكا وصيدا وطرابلس وقبرس وبيروت وانشأوا في هذه الاماكن مدارس لتعليم الاحداث ايضاً. فخاصمهم الرؤساء. وبعض المرسلين بنجاحهم بهذه الاعمال . ان توسع آباء الرهبانية في هذه الاعمال حرك ضدهم عدو الخير قصده تعطيل هذه الاعمال لانه كان بلغ عدد اديار الرهبانية عشرة أديار وعدد رهبانها ٢١٠ وذلك بعد تأسيسها باربعة واربعين سنة . وفي السنة عينها قرر مجمع المدبرين سفر الاب العام توما اللبودي الى رومية العظمى لزيارة دير رومية ولقضاء اشغاله الرهبانية والمحاماة عنها مما قذفت به من الشكاوى الباطلة ولاتمام تثبيت المجمع اللبناني المقدس . وفي اواخر ايلول ابحر الاب المرقوم من مدينة طرابلس الى رومية . وأقام نائباً عاماً عوضه لسياسة الرهبانية الاب ارسانيوس عبد الاحد نائب المدبر يوسف قراعلي الاول الموجود آنئذ بدير رومية.

وفي سنة ١٧٤٢ في اليوم السادس من شهر ك ٢ انتقل الى رحمة تعالى السيد عبدالله قراعلي مؤسس الرهبانية بعمر ٧٠ سنة وهي السابعة والاربعون لرهبانيته والسادسة والاربعون لكهنوته والسادسة والعشرون لاسقفيته ودفن في دير لويزة وكثيراً ما منح الله تعالى مكرمي ذكره كرامات شفاء وغيرها . وعمامته « اي طابيته » محفوظة الى اليوم في دير لويزة بكل اكرام فتصدعت

الرهبانية والطائفة لمناه الاليم وذهب مزودًا بالدموع والرحمات وتركته العلمية المعروفة به للآن اربعة عشر مؤلفًا .

وفي اليوم السادس لوفاته انتقل الى راحة الصالحين الاب العام ميخائيل اسكندر الاهدني وهو في السنة الثانية والستين من عمره والتاسعة والثلاثين من رهبانيته . ودفن في دير لويزة والمّ بالرهبانية بموته على اثر وفاة المطران قراعلي من الحزن والالم ما لا يقدر . وفي اليوم التاسع والعشرين من الشهر المرقوم عقد المجمع العام وانتخب الاب ارسانيوس عبد الاحد اباً عامًا وخلاف حدث بين السادة الاساقفة بانتخاب بطريرك للطائفة خلفًا للبطريرك المتوفي يوسف الخازن رقى المطارين طوبيا الخازن واغناطيوس شرابيه وجبرايل السرياني الى درجة الاسقفية الاب عبدالله جبقوق رئيس دير طاميش والاب جرمانوس صقر. وفي هذه السنة اثبت البابا بناديكتوس الرابع عشر شرح الفرايض القانونية المثبته في معانيها من مجمع المدبرين في سنة ١٧٣٨ وسنة ١٧٤٠ بطلب آباء الرهبانية ببراءة رسولية للذكر المزيد .

عدد ٩ تابع لما تقدم

ان توسع آباء الرهبانية بالاعمال الادارية والمادية وامتداد نطاق الاعمال الرسولية ومداخلاتهم مع الرؤساء والحكام وعظماء البلاد أوقعت الرهبانية بأزق مالي حرج فللافاته الزم الامر أن يسافر رئيسها العام الاب ارسانيوس عبدالاحد الى اوروبا مستنديًا سخاء أكف المحسنين مساعدة للرهبانية لايفاء ديونها البالغ قدرها اربعة عشر الفًا وثمانماية قرش . لان الرؤساء رهنوا جميع املاك ومقتنيات الاديار من منتقل وثابت تحت يد الدائنين تأمينًا على مالهم . سافر الاب العام الى اوروبا واقام عنه نائبًا لادارة الرهبانيَّة الاب موسى هيلانه الشامي المدبر الاول .

ان التوسع المرقوم اعلاه لم يرُق بعين الآباء المفكرين الذين ما انفكوا في كل فرصة عن نصح الرؤساء بان يتجنبوا مثل هذه الاعمال والمداخلات وان دعت الضرورة فلتكن بقدر الاستطاعة مستعملين الفطنة ناظرين الى امكان القيام بها او عدمه لئلا يزداد سوء الحالة فلا يعود يمكن ملافاته. ولسوء الحظ

لم يقف الرؤساء عند نصح الجمهور لهم لانهم رأوا انه بذلك غضاضة في شأن الرهبانية والحطاط بكرامتها . فوقع عندئذٍ الخلاف بين الرؤساء والمرؤوسين وليس بين الرهبان البلديين الوطنيين وبين الرهبان الحلبيين كما يفهم العامة . وما خلافهم سوى على شؤون ادارية غايتها نجاح الرهبانية ونفعها وفايدة القريب ولا يجب ان ننسى ان لعدو الخير اليد الطولى في هذا الحدث لانه منذ البدء وهو واقف لها بالمرصاد يصليها حرباً عواناً علّه يتمكن من خرابها وملاشاتها تعطيلا للخير الروحي نتيجة وجودها كما قد تهدَّدها مراراً بتم المجانين المسوسين الآتين الى دير قزحيا للاستشفاء .

بلغت سنة ١٧٤٤ ولم يتوفق جمهور الرهبانية من ازالة هذه الاسباب بنوع سرّي طبقاً لروح القانون فقضي الامر ان يلتجئوا الى الرؤساء الاعلين لصرفه فانكشف الامر . ولما كان قد قرب عقد المجمع العام رفعوا شكواهم للسيد البطريرك سمعان عواد يلتمسون بها استدعاء النائب العام والمدبرين الى ديوانه الموقر للمحاكمة قبل عقده . وان لا غاية لهم من شكواهم سوى الخير للرهبانية ثم رفعوا عريضة للاب النائب العام والمدبرين يبلغونهم فيها شكواهم .

وبعد ان تحقق السيد البطريرك حسن نوايا الرهبان بما فعلوا قبل دعواهم واصدر منشوراً باسم عموم الرهبانية اعلاناً بذلك وعين لهم اشخاصاً وزماناً ومكاناً لاستماع الدعوى وبالوقت ذاته اخذ يسعى لالقاء السلام والمصافاة بين الجميع وامر باجتماع الرؤساء والمرؤوسين الذين طلبهم بمنشوره لديه في قرية الميدان ولم ينجح بتدبيره وكان الاب النائب العام لم يحضر لديه والمدبرين ايضاً وحيث كان قد حان زمن عقد المجمع العام فامر السيد البطريرك كتابة بعقد المجمع العام في حينه القانوني في دير مشموشة قرب قرية الميدان حيث مقره ليمكنه الاشراف عليه بذاته فلم يحضر احد من النائب العام والمدبرين وبعض رؤساء الاديار ولذلك وجاً بالسلامة مدَّد السيد البطريرك اجل المجمع العام الى اليوم الرابع من شهر ك ١ وفي الوقت المرقوم عقد المجمع العام وكان عدد آبائه ٥٥ أباً واما النائب العام والمدبرين والبعض من الرؤساء لم يحضروا فاقام السيد البطريرك نواباً عنهم وعقدت جلسات المجمع بحسب المواعيد والفرايض وانتخب بالقرعة القانونية السرية الاب يواكيم الحاقلاني اباً عاماً وانتخب

المدبرين ثم توزعت الرؤساء . وبعد الانتخابات شرف الى دير المجمع السيد البطريرك مفتقداً اباء المجمع ناقلاً لهم النصائح الابوية للمحافظة على السلام والحب الاخوي بين بعضهم وبامره وبحضرته اقام الاب العام قداساً جهرياً حافلاً والبسه بيده الشارات الحبرية ومنحه جملة انعامات بسلطانه البطريركي السامي ومن الجملة انعم عليه ان يأخذ حسنة قداسه نصف قرش كالاسقف . ولما لم يرُق لدى من كان يدعى نائباً عاماً ومديراً ورئيساً عمل السيد البطريرك وآباء المجمع العام رفعوا احتجاجهم الى الكرسي الرسولي كما واين السيد البطريرك والاب العام والمدبرين رفعوا قضيتهم الى الكرسي المرقوم . وبعد مدة صدر امر الكرسي الرسولي مثبتاً اعمال مجمع مشوشة العام الغا أبدل لقب اب عام بلقب نائب عام . وانّب الآخرين على تأخرهم عن تقديم الطاعة لمن انتخب نائباً عاماً واخيراً انتهى الحال وحصلت السلامة . وبعد مرور ثلاث سنين ونصف عقد المجمع العام بحسب الفرايض وانتخب اباً عاماً الاب مارون الدرعوني . وفي سنة ١٧٤٥ ارسل آباء الرهبانية الاب موسى هيلانه الشامي الى مدينة دمياط في القطر المصري لتأسيس الرسالة فيها مفوضاً اليه من رؤساء جميع الطوائف الكاثوليكية بخدمة اولادها فقام بمهمته احسن قيام وبعد ثلاث سنين قضاها بهذه الفلاحة الناجحة توفاه الله ليثيبه على اعماله الحسنة الرسولية في سنة ١٧٤٨ بعمر ٦٢ سنة . وخلفه في مهمته الاب انطون انقرا الحلبي .

وفي هذه السنة ارتقى الاب يواصاف البسكنتاوي الى درجة الاسقفية المقدسة بوضع يد السيد البطريرك تمان عواد على مدينة صور . وفي مجمع مدبرين عقد في هذه السنة تقرر سفر الاب ارسانيوس شكري الوكيل العام الى اوروبا لجمع الاحسان ورفقه القنصل الافرنسي الموسيو بون بمكتابات هامة لجلالة الملك لويس الخامس عشر تساعده بمهمته . سافر الاب شكري ورفيقه الاب بيين الى فرنسا وحظيا بمقابلة جلالة الملك وحازا رضاه العالي ورفعا الى سدته الملوكانية توصيات القنصل وما كان بيدهما ايضاً من العرايض لجلالته فانعم بمساعدة مالية ذات قيمة واضاف الى ذلك بان وضع الرهبانية تحت حمايته الخاصة وامر بتجهيز براءة فيها .

ومن الحوادث الهامة بهذه السنة ان حضر المطرانان يوحنا اسطفان وجرمانوس

صقر والاب العام والاربعة مدبرين الى دير لويزة وبحضرتهم فتح مدفن السعيد الذكر المطران عبدالله قراعلي . وجمعوا بقاياه الكريمة في سفط من خشب بعد ان وضعوا قسماً منها في سفطين من خشب ووضعوا اختامهم جميعاً على الشمع الاحمر على كلها مع شهادات بحقيقتها وتسلم الاب العام هذه الاسفاط . فوضع القسم الاكبر في مدفن خلف المذبح الكبير في كنيسة دير لويزة وكتب على غطائه « قد وضع ها هنا باعتبار حافل واحتفال شامل هامة وعظام المثلث الرحمات المطران عبدالله قراعلي مؤسس الرهبانية اللبنانية واسقف بيروت الذي توفي بحياة تقية واتعاب جزيلة » . والقسمان الآخران ارسل احدهما الى دير مار الياس الراس للراهبات اللبنانيات والآخر الى دير مار يوحنا حراش للراهبات العابدات التابعات القانون المؤلف لهنَّ من المطران المنوه بذكره . وفي سنة ١٧٥٠ وصلت براءة الحماية للاب العام فارسل نسخة عنها الى قنصل الدولة الافرنسية في الاستانة وحلب وطرابلس الشام وصيدا ومصر لتسجل في دفاترها للتقيد بتنطوقها .

وفي هذه السنة ارتقى الى درجة الاسقفية الاب جبرايل صقر بوضع يد السيد البطريرك سمعان عواد وله من العمر ٧٨ سنة . وفي سنة ١٧٥٢ انتقل الى رحمة الله المطران جبرايل حوا ، مطران قبرس في رومية ودفن في الدير وهو احد مؤسسي رهبانيتنا اللبنانية شيعاناً من الايام بعمر ٨٤ سنة وهي السنة الـ٥٩ لمجيئه من حلب ولكهنوته والـ ٢٩ لاسقفيته . ان ما قاساه من الاتعاب وصرف من المال في سبيل تأسيس الرهبانية وتعمير مؤسساتها مما سيقي ذكره حياً في قلوب ابناء الرهبانية لان لولاه لما قامت الرهبانية كما يقتضي العقل البشري كما صرح بذلك رفيقه السيد قراعلي وان تركها بعد حين .

ومن الحوادث الغريبة ما يأتي : توفي السيد فرحات سنة ١٧٣٢ والسيد قراعلي في سنة ١٧٤٢ والسيد حوا سنة ١٧٥٢ فيكون بين وفاة ووفاة عشر سنين.

عدد ١٠ في صدد ما نقدم

في سنة ١٧٥٣ ظهر الخلاف مجدداً وتعاظم بين الرهبان الحليين والبلديين وعملا على محي السلامة اصلاحه ولما بلغ زمان انعقاد المجمع العام اجتمع

اصحاب الحق القانوني لعقده ولما لم يتفقوا على انتخاب الاب العام والمدبرين انقسم الآباء الى قسمين وكل قسم انتخب رئيساً عاماً ومدبرين ورؤساء اديار ورفعوا امرهم الى الكرسي الرسولي فعالج الكرسي المرقوم الحالة بطرق عديدة ووسائل شتى فلم يحصل لسعيه نتيجة. فحسماً للمنازعات ورفعاً للشكوك اصدر امره في سنة ١٧٦٨ بالقسمة الى فئتين فنفذ امره ولقبت الفرقة الاولى بحلبية لبنانية والاخرى ببلدية لبنانية . فكان عدد الفئة البلدية ١٩٠ راهباً منهم ٤٢ كاهناً وما بقي ١٤٨ اخوة بينهم واحد من حلب فقط . وعدد الفئة الحلبية ٦١ راهباً و٣٧ كاهناً و٢٤ راهباً اخوة من حلب ٣٥ ومن المدن ٢١ ومن لبنان ٥ . وخص الفئة البلدية من الاديار ١١ وثلاثة اناطيش . وخص الحلبية ستة اديار وانطوشين .

ومن الحوادث الهامة في سني الخلاف اعتداء الحكومة التركية على دير قبرس وعلى محلات الرسالة بسعي اعداء الدين الكاثوليكي بالهدم والتخريب وزج الرهبان في السجون لذلك ترك الآباء دير قبرس ووكلوا العناية به الآباء الفرنسيسكان .

وفي هذه الحقبة ارتقى الى درجة الاسقفية : الاب ارسانيوس عبدالاحد الحلبي على مدينة الشام بوضع يد السيد البطريرك سمعان عواد . والاب ارسانيوس شكري على حلب . والاب طوبيا طربيه على مدينة طرابلس ودعي اسحق . وعبدالله نسير على مدينة عرقا . والاب مبارك بن عبدالله مبارك على مدينة طرابلس . والاب روفائيل الحاقلاني . وجميع هؤلاء قبلوا وضع اليد من السيد البطريرك طوبيا الخازن من سنة ١٧٦٢ الى سنة ١٧٦٥ . وارتقى الاب ارسانيوس دياب الحلبي اسقفاً على مدينة حمص بوضع يد السيد البطريرك يوسف اسطفان وفي سنة ١٧٦٦ وهب الامير يوسف شهاب الحاكم العام خرايب بعض اديار في بلاد جبيل والبترون للرهبانية بسعي الشيخين سعد الخوري وضمان البيطار قصد تعمير البلاد بما يجلبون اليه من الشركاء وارجاع اهاليه الذين هاجروه لما لحقهم من ظلم الحكام وجورهم .

وفي سنة ١٧٧٠ أثبت البابا اكليمنت الرابع عشر قسمة الرهبانية ببراءة رسولية .

وفي سنة ١٧٧١ اشترى رئيس دير مشموشة من مشايخ بيت يزو المتاولة من كفرحونة اراضي جبل طورا ومرج التبعة بثمن بذار المد ستة قروش وربع. وبالسنة ذاتها عقد رئيس دير ميفوق عقد شراكة شلش مع الشيخ سرحال حيدر حماده على املاكه في مزرعة كفرشلي على انه بعد زمن لم يعينه يكون بدل أتعابهم في احياء بوار تلك الاراضي ربع ملك .

وفي سنة ١٧٧٤ سافر الاب يوسف صوما ورفيقه الاب بولس غزير الديراني الى رومية العظمى وبيدهما عرايض استرحام من الاب العام والمدبرين ومن السادة اساقفة الطائفة جميعاً الى قداسة امام الاحبار والى كرادلة المجمع المقدس والى المطران اسطفان حواء خلاصتها : شهادة حسنة بتصرف ابناء الرهبانية البلدية اللبنانية والرجاء بقبول التماسهم بالسماح لهم ان ينشئوا ديراً في رومية ليتسهل لرهبانهم تلقي العلوم السامية ليفيدوا الرهبانية والطائفة بعلمهم ووعظهم وارشادهم ولمزيد نجاحهم باعمال الرسالات التي يمارسونها بكل نشاط ونجاح لخلاص القريب . وبالنتيجة ان سعيهم لم ينجح لظروف ربما لا نجهلها .

وفي سنة ١٧٧٥ منح قداسة امام الاحبار بيوس السادس غفراناً كاملاً يكتسبه كل من يعترف ويتناول القربان الاقدس في عيد كنيسة القديس يوحنا مرقس في جبيل وفي عيد انتقال السيدة الى السماء . وعيد القديسين بطرس وبولس الرسولين . ورسمه بان يمكن تخصيصه بالانفس المطهرية وذلك بناء على طلب الشيخ سعد الخوري . وانعم ايضاً الحبر الروماني المرقوم ببعض غفرانات :

١ً : انعام المذبح الاختصاصي لثلاثة ايام في الاسبوع .

٢ً انعام حق منح الغفران الكامل لكل من الرؤساء ولكل كهنة الرهبانية المقلدين خدمة الانفس للنازعين الذين يحضرون وفاتهم .

٣ً علق غفراناً كاملاً على المذابح الكبيرة في كنائس الاديار القائمة بذاك الحين .

وفي ٢١ تموز سنة ١٧٨٠ عقد مجمع اقليمي طايفي في دير سيدة ميفوق احد اديار الرهبانية وعلى نفقتها برياسة الاب بطرس دي موريثا القاصد الرسولي وميخائيل الخازن النائب البطريركي وجلس فيه رؤساء عام ومدبرين الرهبانيات الثلاث . وتعين في وظائف المجمع من آباء الرهبانية الاب نعمة الله النجار

البسكنتاوي كاتباً لوقائع المجمع . والاب لويس نادر مسجل المجمع العام. وفي هذه السنة خلاف حصل ما بين آباء الرهبانية وما بين البعض من اهالي جبيل العاملين على ملكية وولاية الكنايس الموهوبة من الامير يوسف شهاب الموجودة داخل المدينة وخارجاً عنها والتي رممها الرهبان . وبعد النظر بذلك اصدر النائب البطريركي اعلاماً أثبت فيه ملكية وولاية الرهبانية على هذه الكنائس الموهوبة من الامير الحاكم العام والتي رممتها الرهبانية مانعاً الاهالي عن التعدي عليها والاساقفة عن رسامة كهنة عاملين على مذابحها .

وفي سنة ١٧٨٢ اشترى الاب رئيس دير قزحيا من الشيخ بركات قيس الظاهر نصف ارض مار شبنا والمحمدية وطاحون الزمار الكائنة في ارض كفرزينا باربعماية قرش . وفيها استأجر الاب وكيل دير مار الياس الراس من الشيخ غندور الخوري نصف اراضي مزرعة المجيدل ببدل ١١٨ قرش . وفيها أجرى اصلاح مهم في كنيسة دير مار انطونيوس قزحيا وكان المعلم في اصلاحها الاب ميخائيل الخرّاط البكفاوي المعلم الماهر بصناعة البناء ورفيقه الاب عبدالاحد بكيفا . وفيها أرسل آباء الرهبانية الاب سارافيم شوشان البيروتي الى مدينة رومية لشراء مطبعة . وفي أثناء وجوده هناك طبع بالحرف الكرشوني الشبتة المشهورة بفرض الاخوة العملة الحاوية الصلوات الليلية والنهارية وغير ذلك من الصلوات . وقد تجدد طبع هذه الشبتة اولاً في رومية خمس مرات ، وفي مطبعة قزحيا سبع مرات بالحرف السرياني . واربع مرات في مطبعة دير طاميش بالحرف العربي ومن حوادث هذه السنة ايضاً ضمن الاب رئيس دير قزحيا من الامير علي شهاب اراضي قرية بصرما المسماة ارض الشراقي بمبلغ ١٣٠ قرش في كل سنة .

وفي سنة ١٧٨٣ وصل الى دير مار انطونيوس النبع في بيت شباب بطريرك السريان الكاثوليك ميخائيل الثالث فاراً من وجه بطريرك اليعاقبة لابساً ثوباً اعرابياً يرافقه الشماس زكريا القطربلي وتوما الآمدي ومكث فيه ثلاثة اشهر .

وفي سنة ١٧٨٦ اشترى الاب رئيس دير الناعمة من الشيخ سمعان كنعان نكد الارض السليخ المحتوية على أغراس توت وزيتون وكروم وخروب وتين ومختلف وعمار بثمن ثلاثة آلاف واربعماية وثمانين قرشاً .

وفيها رفع الاب العام ومجمع المدبرين عريضة الى البابا بيوس السادس

يلتمسون فيها بعض غفارين وانعامات منها : ان ينعم على الاب العام بان يمنح غفراناً كاملاً في القداس الاحتفالي الذي يتلوه لاول مرة بعد انتخابه اباً عاماً . وفي اربعة اعياد خلاف ما تقدم . ٢ً الاجازة بسيامة اسقف من ابناء الرهبانية الذي يقدمه الاب العام ومجمع المدبرين متكفلين بتقديم معاشه وكل ما يلزم وان في كل مرة ينتقل هذا الاسقف لرحمة الله يرتسم خلافه من أبناء هذه الرهبانية الذي يقدّمه الروسا . وذكروا في عريضتهم انهم لا يقصدون بهذا الطلب الهرب من سلطة الاساقفة بل لاجل قضاء التكريسات في الرهبانية بسهولة . وفي السنة التالية ورد الجواب مفاده ان قداسته قد وسع الغفارين المنعم فيها في سنة ١٧٣٤ وفي سنة ١٧٧٩ اذ يمكن تخصيصها بالانفس المطهرية . واما سيامة اسقف خصوصي للرهبانية فلم يستحسنه وانه قد امر روسا الكنيسة ان يقضوا واجب الرسامات والتكريسات عند الطلب بسهولة واما الانعام الملتمس والمختص بالاب العام قد تأجل الى سنة ١٨١٦ .

وفي سنة ١٧٨٩ طبعت الشحيمة وخدمة القداس بدير مار موسى الحبشي بالحرف الاسود في المطبعة الجديدة التي اشتراها من رومية الاب سارافيم شوشان بنفقة الرهبانية ثم نقلت الى دير قزحيا بامر الروسا.. ولما لم يكن لهذه المطبعة حرف عربي فصنع لها الاب سارافيم المرقوم ابايات واماياث متقلداً حرف مطبعة دير مار يوحنا الطبشه ولم يزل ما صنعه هذا الاب محفوظاً انما لم يستعمل بالطبع ابداً . وفي سنة ١٧٩٠ عقد مجمع اقليمي في دير سيدة بكركي بناء على امر الحبر الاعظم بيوس السادس برياسة القاصد الرسولي المطران جرمانوس آدم مطران حلب للروم الكاثوليك والبطريرك يوسف اسطفان وجلس فيه من آباء الرهبانية الاب العام عمانوئيل الجميل والاربعة مدبرين . ومن جملة احكام هذا المجمع : الفريضة الخامسة في الجلسة التاسعة حرفيتها : «يحذر على الرهبان تحت طائلة الربط توزيع الاسرار على الغالبين الآتين الى اديارهم . وان لا يبنوا ديراً بدون اذن السيد البطريرك ومطران الابرشية» . وقرروا ايضاً ان يكون المقام الاول بعد السادة الاساقفة الى رئيس عام الرهبانية البادية اللبنانية . لاجل نمو هذه الرهبنة وتوافر عددها[1] . وبعد نهاية المجمع أعطى المطران ميخائيل

١) للاب شبلي درس خاص بهذا الموضوع سينشره قريباً .

فاضل مطران بيروت والمطران جرجس بنيمين مطران طرابلس . والمطران بطرس مبارك مطران بعلبك اذناً لآباء الرهبانية ان يوزعوا الاسرار على جميع الواردين الى اديار الرهبانية ومحلاتها الكائنة في ابرشياتهم بشرط ان يكونوا مصرّفين من الرؤساء .

وفي تلك الايام ادعى اهالي مدينة جبيل ملكية كنيسة مار يوحنا مرقس وطلبوا من السيد البطريرك ان ينزع يد الرهبان عنها وتسليمها لهم . فنظر السيد البطريرك بدعواهم ونظر ايضاً في اوراق التملك والتصريف التي بيد الرهبانية وحكم برفض دعوى الاهالي المذكورين واثبت ملكية الرهبان لها .

ان الاب العام والآباء المدبرين المنتخبين في المجمع العام سنة ١٧٩٦ لما لم يحضروا بحكم العادة القديمة بعد انتخابهم لعند قنصل دولة فرنسا اظهاراً لاخلاص الرهبانية وتعلقها بالدولة المحامية وبملوكها العظام . لانه لما حدثت الثورة الافرنسية الكبرى وسقطت الملكية وبلغ آباء الرهبانية هذه الحوادث اهملوا المجيء لعند القنصل قياماً بالواجب المعتاد فتأثر القنصل بورفيليو من هذا الاهمال وارسل كتاب عتاب للاب العام على تركه هذه العادة القديمة .

وفي سنة ١٧٩٧ ارسل السيد البطريرك يوسف الديان الاب بولس بليل قاصداً من قبله الى رومية العظمى لتقديم خضوعه وطاعته لكرسي زعيم الرسل الجالس خليفة له نيابةً عنه ولالتماس درع التثبيت المقدس ورجوعه في سنة ١٧٩٨ سالماً حاملاً اسقفاً على ابرشية قبرس وجلاءُ باسم عبدالله .

وفي سنة ١٨٠١ اشترى الاب العام من الشيخ سلمان بكد نصف ما يملكه في جل البحر بعد فرز حصة الرهبان بثمن ٨١٧٨٤ وجملة الاحمال من توت ومختلف بري وجوي ٣٢٧٤ سمر الحمل ٢٥ قرش فاستقر جل البحر كله على ملكية الرهبانية . وبالوقت نفسه اشترى الاب رئيس الدير المرقوم من الشيخ سلمان المذكور عودة ابو رضا بثمن ١٥٥٠ قرش . في سنة ١٨٠٤ سلم البعض من عائلة بيت صفير دير الرومية الى آباء الرهبانية لاجل ايفاء ديونه واستفكاك املاكه المباعة وتكميل بنيانه وبعد سنة ونصف من استلامه صدر امر من الكرسي الرسولي بارجاعه لاصحابه لان الوقف لم يتم برأي وتسليم جميع اصحاب الوقف فانصاع آباء الرهبانية لاوامر الكرسي الرسولي وسلموا الدير لاصحابه ولما

كانت الآباء قد صرفوا مبلغ ١٣٣٠٥ قروش على استفكاك املاك وايفاء ديون وتشييد بناء. ولم يكن في الدير المرقوم دراهم نقد تسدد مطلوبهم اخذوا بالقيمة املاكاً في نهر الصليب وخلافه.

وفي سنة ١٨٠٥ اوقفت السيدة سوسان ارملة الخواجا جرمين الافرنسية ما تملكه نصف قرية عشاش على دير قزحيا بشروط: ان يكون لها الاشتراك بجميع خيرات الرهبانية الروحية كاحد افرادها. وان يتقدم لها ما يلزم لمعاشها وخلافه من كلي وجزئي. وصدق على هذا الوقف حكام البلاد وقنصل فرنسا والروساء الروحيون. وبعد وفاتها في سنة ١٨١٧ اقام الدعوى احد اقاربها لدى المحاكم الافرنسية على صحة الوقف وبعد مخاصمات طالت الى سنة ١٨٤٢ انتهت الدعوى بوجه المراضاة بين المدعين ورؤساء دير قزحيا باهتمام القنصل الفرنسي الموسيو هنري كيز الرجل المحسن الغيور بان دفع رئيس دير قزحيا مبلغاً من المال لاقاربها بنزلة اسعاف وانتهى الاشكال.

وفي هذه السنة نُقلت المطبعة من دير مار مونى الحبشي الى دير مار انطونيوس قزحيا وهي باقية فيه الى الآن.

وفي سنة ١٨١٠ ادعى بيت ابي صابر من قرية رشميا على وقف دير مار يوحنا وقف اجدادهم انه فاسد وان بيدهم اوراقاً تثبت مدعاهم فانكر الرهبان مدعاهم ورفعوا الشكوى للامير بشير شهاب فحولهم للشريعة لدى السيد البطريرك يوحنا الحلو والمطران يوسف اسطفان ولما لم يحضر المدعوون ارسل عليهم الامير حوالية ثم تراضى الاب العام مع المدعين وكتبوا صكاً جديداً اسقطوا فيه مدعاهم مثبتين وقف اجدادهم. اثبت هذا الصك السيد البطريرك وانتهت الدعوى.

وفي هذه السنة انتقل الى رحمة المولى الاب العام عمونئيل الجميل وله من العمر ٦٠ سنة وهي السادسة والثلاثون لرهبانيته خدم رياسة الاديار ثلاث سنين والمدبرية ١٥ سنة والرياسة العامة ١١ سنة وبُعيد ثلاث سنين لوفاته وجد جسده صحيحاً سالماً من الفساد وبعد نحو ٣٠ سنة من وفاته نقل جسمانه لدير سيدة طاميش ومكان دفنه مجهول.

وفيها شارك الاب رئيس دير بيرسنين شراكة شلش على املاك الامير حيدر شهاب الكائنة في وادي الست الى مدة وفي نهايتها يملك الرهبان نصف هذه الاملاك.

وفي المجمع العام المنعقد في سنة ١٨١٤ حكم آباء هذا المجمع محرماً على الرهبان شرب التتن « التدخين » ومن ثبت عليه استعماله ان كان رئيساً يعزل عن رياسته وان كان مرؤوساً يقاصص بحسب الزلة الثقيلة بالغاية .

وفي سنة ١٨١٥ طبع كتاب الليتورجيا « القداس » بمطبعة دير قزحيا واضيف الى هذه الطبعة تقسيم الأناجيل على ايام السنة بحسب ترتيب المطران جرمانوس فرحات بنفقة الرهبانية .

وفي سنة ١٨١٦ منح البابا بيوس السابع الاب العام اغناطيوس بليل ولخلفائه انعاماً بان يمنح اربعة غفرانات كاملة في كل سنة باربعة اعياد: عيد مار انطونيوس الكبير اب الرهبان . وعيد القيامة المجيدة . وعيد انتقال مريم العذراء وعيد ميلاد الرب بالجسد وذلك في اديار الرهبانية ومحلاتها . وفيها توفي الاب سمعان الخازن المدبر الثالث وبزمان رياسته العامة سمح للرهبان أن يطبخوا طعامهم بالسمن في الايام المسموح بها اكل الزفر . لان كان الطبخ بالزيت دائماً . الا عند المرضى وباذن الرئيس .

وفي سنة ١٨٢٠ طبع كتاب الرسائل بمطبعة دير قزحيا على نفقة الرهبانية بحسب الترتيب الذي وضعه المطران فرحات . وفي هذه المطبعة طبع كتاب الاسقف تريزاغو المتضمن بعض مقالات في اللاهوت الادبي وخصوصاً في الاسرار بمطبعة دير قزحيا لفايدة الكهنة .

وفي سنة ١٨٣٠ طبعت الشحيمة المختصرة فرض الكهنة الاسبوعي في رومية بنفقة الرهبانية بمنظرة الاب اثناسيوس الشموني .

وفي سنة ١٨٣٥ تجدد طبع كتاب الليتورجيا بمطبعة دير قزحيا وبنفقة الرهبانية . وطبع كتاب الفراميات المشهور بكتاب النبرات بحسب تعريب وتقسيم المطران فرحات بالدير المذكور وبنفقة الرهبانية .

وفي سنة ١٨٤٠ احرقت العساكر المصرية على اثر انهزامها من البلاد دير مار انطونيوس النبع في بيت شباب وقتل آنئذٍ الاخ الياس الشبابي . والاب جرمانوس الشنشيري .

وفي سنة ١٨٤٢ في ثورة الدروز الاولى احترق دير سيدة مشموشة وقتل من الرهبان الاب سابا بكيفا والاخوة : سمعان ونستير من رشميا ورافائيل من

بكاسين . وعوض على رهبانيتنا ٤١٥٨٦ والحلبية ١٤٨٤ والانطونية ١٠٠٢٥

وفي سنة ١٨٤٥ الخلاف حصل في الرهبانية بين الرؤساء والمرؤوسين سمى الكرسي الرسولي لاول مرة اب عام ومدبرين وعهد الى السيد فرنسيس بيلاروبل القاصد الرسولي اعلان ذلك والمذكورون سموا الرؤساء .

وفي سنة ١٨٤٨ فصلت بعض املاك عن دير قزحيا في ارض الزاوية ومن دير ميفوق وحوب والكحلونية ومشموشة ومن الوظيفة العامة في نهر الصليب وعجلتون وانشئ فيها أديار : عشاش ، الجديدة ، القطارة ، الحدن ، قبيع ، ريات ، ومار روكس مراح المير لتعزيز النصرانية وخدمة ابنا. الطائفة الروحية وتعليم الاحداث . ولشكايات رفعت الى المجمع المقدس على الرؤساء سمى اب عام ومدبرين ثاني مرة وامر السيد بيلاروبل القاصد أن يعلن أسماءهم . وذلك في سنة ١٨٥٠

وفي سنة ١٨٥٥ اشترى الرؤساء مطبعة من اوروبا مجهزة بالاحرف العربية والسريانية والافرنجية بكل ما يلزم لها من نصب للاحرف وآلات الرسم والتجليد والقطع بمبلغ ٧٥ الف قرش عن يد ابراهيم بك الديراني طبيب للعسكر العثماني ووضعت في دير طاميش ومن مطبوعاتها اللاهوت الادبي للعلامة ليكوري لسد حاجات الكهنة وكتاب دحض الارطقات له أيضاً وكتاب الدر المنظوم للسيد البطريرك بولس مسعد والشحيمة الكاملة لتعليم اللغة السريانية وخدمة القداس وخلاف ذلك .

وفي سنة ١٨٥٦ بسبب ما تقدم من الشكايات في السنين الماضية على الرؤساء من المرؤوسين أرسل الكرسي الرسولي المطران بولس بروتوني القاصد الرسولي زايراً على الرهبانية وليترأس المجمع العام المراد عقده . وبعد ان انتخب آباء المجمع العام الاب ارسانيوس النيحاوي رئيساً عاماً . وكان لم يوفق هذا الانتخاب للزاير الغى الانتخاب المذكور وسمى الاب لورنسيوس بين الشابي رئيساً عاماً باسم البابا بيوس التاسع بناء على طلب جمهور من الرهبان اكثرهم من المرؤوسين ورفع الامر للكرسي الرسولي الذي اثبت منتخب الزائر الغا في السنة بعدها نقل القاصد الزاير الى الاستانة ليشغل مركز القصادة الرسولية فيها وتعين زايراً رسولياً على الرهبانيات الثلاث المطران يوسف جميع مطران قبرس وطالت مدة زيارته الى سنة ١٨٧٤

وفي السنة ١٨٥٨ توفي الاب نعمة الله الحرديني المدبر الشهير بالتقوى في دير كفيفان وبعد دفنه بسنة اخرج جسده من المدفن ولم يلامسه فساد حتى الآن - وقد منح الباري تعالى بشفاعته أشفية عديدة وقد تقدمت دعوى تطويبه وتقديسه لدى الكرسي الرسولي فقبل الطلب وتعينت لجنة لاجراء الفحص القانوني ورفعت اعمالها اليه وقد نال لقب مكرم.

وفي سنة ١٨٦٠ وقعت الثورة المشهورة بسنة الستين بين النصارى والامية وقتل من النصارى نحو اربعة عشر الفاً واحرقت اكثر قرى النصارى في الشوف والمتن وزحلة وجملة اديار لاهل البلاد وللافرنج ومن جملتها اديار مشموشة والكحلونية ومار موسى وانطوش زحلة ومدارس العبادية ووادي شحرور للرهبانية وقتل من ابنائها تسعة وعشرون راهباً.

وفي سنة ١٨٦٣ عقد المجمع العام تحت رياسة الزاير الرسولي المطران جمجع وهي المرة الثانية التي يعقد فيها المجمع العام تحت رياسة زاير رسولي. وعين هذا المجمع ستة اديار لتجربة الطالبين التوهب تعديلاً للعادة الشائعة قبول الطالبين في عموم الاديار القانونية حسب القانون.

وفي سنة ١٨٦٤ اجرى الاب رئيس دير قزحيا الاب بطرس الحايك البجدرفلي اصلاحاً تاماً في كنيسة الدير لتكون لائقة بالدير فجاءت تحفة فنية لائقة في غاية الجمال والمناسبة باكلاف ١٢٠ الف قرش.

وفي اوائل تموز سنة ١٨٦٥ انتشر وباء الهواء الاصفر في لبنان وسوريا فهرب سكان الساحل والمدن الى الجرود العالية وامتد حتى بلغ الاستانة وفي يافا كانت وطأته شديدة اذ مات من اهلها نحو ثلث السكان الـ ٥ آلاف نسمة وما بقي من اهلها نجوا باعجوبة من سيدتنا مريم العذراء التي ظهرت بالحلم ليلاً الى الاب جراسيموس زعرور رئيس انطوش الرهبانية وخادم ابنا الطائفة في المدينة المرقومة اذ كان التجأ الى شفاعتها في النهار وأمرته ان يخرج بايقونتها الموجودة في الكنيسة بزياح حافل في الكنائس جميعها وفي الاسواق فيرتفع الوباء. وفي الصباح عمل كما امرته السيدة فوقف الوباء. وتلاشى تأثيره حالاً والايقونة لا زالت في الكنيسة بالاكرام اللايقة بها. وفي كل مرة يحصل وباء الهواء الاصفر في المدينة يلتجون اليها ويخرجون بايقونتها بزياح حافل الى

الاسواق يشارك فيه جميع السكان فينالون من عطفها التهامهم بدون ابطاء .
وفي المجمع العام المنعقد في سنة ١٨٦٦ تقرر تعيين دير كفيفان مدرسة للعلوم السامية لشبان الرهبانية . وتقرر توسيع بنا. مدرسة المتين لتكون مدرسة تجارية لتعليم العاملين العلوم العصرية سدًّا لاحتياج اهالي البلاد ورصدوا لعمارها ما اخذته الرهبانية من مال المسلوبات ومحروقات الاديار في سنة ١٨٦٠ . وصار الاهتمام بهذا المجمع بارسال بعض شبان الرهبانية الى مدارس الاجانب ليقتبسوا اللغات الاجنبية ليكونوا فيما بعد مدرسين في مدارس الرهبانية فكان الرؤسا. ما املوا .

وفي سنة ١٨٧٤ بسبب بعض وشايات رفعت للكرسي الرسولي ضد الرئيس العام والزاير الرسولي المطران جمجم صدر امر الكرسي الرسولي للاب لودفيكوس بياني الراهب الفرنسيسكاني نائب القصادة الرسولية في بيروت ان يجري فحصاً عن هذه الشكاوى ويرفع نتيجة فحصه اليه وفي اواخر ايار من السنة ذاتها عقد المجمع العام وفي بعض جلساته اعلن الاب الوكيل انتها. زيارة المطران جمجم واعلن باسم الكرسي الرسولي الاب مرتينوس سابا القسطاوي رئيساً عامًّا وباقي المدبرين . ولما كان ما وضع من التدابير للحصول على هذه النتيجة التي لم ترُق لدى الرأي العام فظهر على اثرها ثورة في الافكار وقلق في الخواطر اقلقت الرهبانية وشوّشت افكار بعض ابنائها وشوهت محاسنها . ورفع نائب القصادة نتيجة عمله الى رومية العظمى فنالت التثبيت ثم سافر اليها . وباثنا. ذلك فسح الحبر الاعظم لابنا. الرهبانية من فريضة منع اكل اللحم واجاز لهم ان يأكلوه ثلاثة ايام في الاسبوع يوم الاحد والاثنين والخميس وجرت العادة ان يجدد هذا التفسيح في كل سنة .

وفي سنة ١٨٧٧ وصل الى بيروت القاصد الرسولي الاب بياني بعد سيامته اسقفاً وتعين زايرًا رسوليًّا على الرهبانيات . ولما بلغ وقت انعقاد المجمع العام اعلن باسم الكرسي الرسولي بتأجيل عقده وسمى الاب مرتينوس القسطاوي رئيساً عامًّا مع مدبريه الى ثلاث سنين .

وفي سنة ١٨٧٩ عقد المجمع العام وصدر امر الكرسي الرسولي بتثبيت الاب مرتينوس القسطاوي والمدبرين الى ثلاث سنين اخر بحسب انتهاء الزايد الرسولي .

وفي سنة ١٨٨١ سافر الاب العام برفقة القاصد الرسولي الى رومية العظمى لحضور احتفال تثبيت اربعة قديسين وحضر هذا الاحتفال خمسماية اسقف واربعة رؤساء عامين وكلهم تحلل الحبرية واربى زمن الاحتفال على الثمان ساعات . ثم نال الاب العام شرف المثول بحضرة الاب الاقدس في ٨ ك١ وفي ١٨ك١ قفل راجعاً الى لبنان . وهو اول رئيس عام على الفئة البلدية اللبنانية بعد القسمة سافر الى رومية وحظي بمقابلة العظماء فيها .

وفي سنة ١٨٨١ لسقوط مواسم الحرير بسبب الامراض العضالة التي فشت في هذه الدودة الذهبية وشاع آنئذٍ ان احد علماء فرنسا پاستور الشهير اهتدى الى المرض واكتشف طريقة يحصل بها على بزر سليم من الامراض القاتلة وهو البزر المعروف بالكورسكي استحضر الاب العام كمية من هذا البزر ووزعه على الاديار بثمن كل درهم عشرة قروش ونظراً لنجاح هذا البزر واقبال محصولاته أرسل الاب العام معتمداً من قبله الى فرنسا رأساً لاستجلاب كمية كبيرة منه ووزعه على عموم الاديار بثمن كل درهم تسعة قروش . وبعضه اخذ بحصة القدس. ولما كان المجمع المقدس منع قبول طالبي الترهب فيناء على التماس آباء الرهبانية بالحاح سمح بقبول مبتدئين آمرًا أن يكونوا بدير واحد : فعين اذ ذاك مجمع المدبرين دير الناعمة لقبولهم . ولما كان رئيس دير الناعمة مهتماً بانشاء جديد في الدير فتعين دير طاميش لقبول الطالبين الى أن ينتهي العمار في دير الناعمة وتعين لهم معلماً الاب مبارك سلامه المتيني وبعد نحو ستة اشهر نقل المبتدئون الى دير الناعمة المرقوم وكان عددهم ٤٥ مبتدئاً .

وفي سنة ١٨٨٤ توفي في دير قرطبا الاب دانيال المعلم الحدثي المدبر المشهور بمعارفه الطبية والتقوى والغيرة توفي برائحة القداسة . وجثمانه حتى الآن سالم من الفساد

وقد منح الله بشفاعته بعض نعم ومواهب التمست منه تعالى بشفاعته وكان قد تقدمت دعواه مع دعوى الاب الحرديني والاخت رفقا الى المجمع المقدس اما بعد حين توقفت دعواه لبعض تقولات قيلت عنه والله أعلم .

وفي المجمع العام المنعقد في سنة١٨٨٩ قدم الاب العام مرتينوس الغسطاوي استعفاءه من وظيفته الى آباء المجمع العام عملا برأي السيد لودفيكوس بياقي بطريرك اورشليم اللاتيني . وبرأي الكرسي الرسولي ترأس هذا المجمع ليتسنى له انتخاب شخص يريده للرياسة العامة ولما لم يطمأن لنجاحه أعلن توقيف اعمال المجمع وان كل متوظف يبقى في وظيفته الى ان يصدر الكرسي الرسولي اوامره بهذا الخصوص . الى ان كان اول نيسان سنة ١٨٩٠ سمى المجمع المقدس الاب يواصاف الحاجي المدبر الاول نائباً عاماً يحكم القانون وبعد سنة من هذه التدابير سمى المجمع المقدس الاب مبارك سلامه المتيني رئيساً عاماً الى ثلاث سنين مع اربعة مدبرين . وكان اذ ذاك السيد البطريرك يوحنا الحاج زايراً رسولياً على الرهبانية .

ومن الحوادث المهمة انشاء مدرسة في بيروت قرب كلية الآباء اليسوعيين يتخرج فيها شبان الرهبان الدارسين لان الاب العام ومجمع المدبرين رأوا بعد البحث ان الاصلح والاطبق لنجاح الدارسين في دروسهم واخذهم أن يتخرجوا في هذه الكلية بناء على ذلك اشترى الاب العام داراً في بيروت قريبة من الكلية تبلغ نحو مائة الف قرش ذهب وجعلت مقراً للاخوة الدارسين وتقرر ان تكون مصارفاتها من مداخيل الوظيفة العامة . وتقرر ايضاً تعيين احد الاديار مدرسة استعدادية لمدرسة بيروت . فهذه المدرسة خدمت الرهبانية بتقديم عدد وافر من المتخرجين فيها قاموا بها بكل نجاح . قدمت عدداً وافراً من الفضلة النشيطين لخدمة اعمال الرسالة في الطائفة بالوعظ والارشاد واعطاء الرياضات الروحية السنوية داخل الاديار وخارجاً عنها حتى يمكن القول انه قلما تخلو بلدة او مدينة في لبنان وخارجاً عنه لم يشاهد او لم يسمع صوت احد ابنائها يدعو الخطأة من فوق المنابر الى المصالحة مع الله والى القاء السلامة والمصالحة بين

المتباغضين وفقنا الله لخدمته تعالى .

وبنهاية الثلاث سنين صدرت الاوامر الرسولية بعقد مجمع عام لانتخاب اب عام واربعة مدبرين انما تكون مدتهم الى سنة ونصف فقط حفظاً لسياق المجامع فعقد المجمع العام تحت رياسة السيد البطريرك مباشرة وانتخب فيه الاب مبارك المتيني رئيساً عاماً مع مدبريه وبنهاية مدة السنة ونصف عقد المجمع برياسة السيد البطريرك وانتخب فيه الاب مرتينوس الدرعوني اباً عاماً مع اربعة مدبرين بحسب العادة .

وفي سنة ١٨٩٨ انتقل الى راحة الصالحين الاب شربل مخلوف بقاعكفره الحبيس في محبسة دير مار مارون عنايا في ليلة عيد الميلاد وبعد مدة من وفاته وجد جسده سالماً من الفساد وبحالة عجيبة اذ ينضح منه مادة حمراء لزجة ذات رائحة منتنة اذا التصقت باليد او بالاشياء تثبت الى زمان . الجسد ينضح ورائحة النتانة تفرح منه وهو سالم رطب طري منذ ٣٣ سنة الامر الذي حيّر الاطباء واصحاب العلم وضيق عليهم معرفة اسباب هذا العجب وقد منح الباري تعالى بشفاعته طلبات شفاء ونعم ومواهب . وقد قدمت دعواه مع رفيقيه الى المجمع المقدس وصدر الامر بالتحقيق وتقدمت اوراق التحقيق وقبلت ونال لقب مكرم رحمنا الله بدعواته .

وفي سنة ١٩٠٨ لاسباب كثيرة صدر امر الكرسي الرسولي بارسال زيارة رسولية قوامها ثلاثة رهبان رئيسها راهب بناديكتاني منحه لقب اباتي يلبس الصليب الحبري والآخر دومنيكاني مستنطق والثالث فرنسيسكاني ابن عرب ترجم على الرهبانيات الثلاث المارونيات وهي باقية حتى الآن انما حصل تغيير باعضائها اذ تعين القاصد الرسولي رئيساً لها واعضاء المطران اغوسطين البستاني مطران صيدا الماروني والمطران بطرس الفغالي الماروني والاب كيرللوس كرسا كاتب اسرار القصادة الرسولية كاتباً لها . وفق الله الجميع لما به مجد الله وخير القريب .

علاقة الرهبانية مع الشعب والحكومة الفرنسية

انه بدرس المتخلفات الكتابية التي خلفها لنا الاباء القدماء ، وابرازها الى عالم الوجود خدمة جلّى للتاريخ كيف لا وهذه المتخلفات تتناول تاريخ حوادث رهبانية بحتة وحوادث طائفية رهبانية وحوادث وطنية فالى عالم الظهور صفحة اولى من هذه المكتوبات وهي تتناول علاقات الرهبانية بالحكومة الفرنسية وما القصد من ابرازها سوى الايضاح عما كان لهذه العلاقات المهمّة من التأثير في مستقبل الايام .

يلذ لكل مطالع ان يقرأ ما دونه مؤسسو الرهبانية ورجالها في مخلفاتهم عن شديد العلاقات ومزيد متانة الصلات وتزعاتها مع الحكومة الفرنسية الجليلة منذ مايتي سنة كما تبين للقراء الاباء الاطلاع على ما كان له شأن في تاريخ تلك الايام البعيدة وكل من تصفح هذه المخلفات التي نلمح اليها في هذا المقال تبين ان منشئي الرهبانية كان لهم من العلاقات الودية والمناصرة الادبية من قنصل هذه الدولة ومن جاليتها ايضاً القاطنين يومئذٍ في امصارنا الشرقية وخاصة في مدينة طرابلس الشام لانه بالقرب من هذه المدينة نشأت الرهبانية اي في ديري مار اليشاع قرب بشري والقديسة مورا في اهدن ما قد جعلهم في مأمن من المحن والملمات التي كانت تتهددهم سواء كانت مصادرها وطنية او اجنبية ولا بدع فانما هم حماة الدين الكاثوليكي ، ولم تكن هذه المناصرة ضد محن هؤلاء الاباء الا لتزيد علاقاتهم نموّاً وتمكيناً كما تفعل الريح الزعازع في الاشجار . وبطريق المبادلة كان اباء الرهبانية يعملون بكل جهدهم لبسط نفوذ الحكومة الافرنسية وتحبيبها الى المواطنين اذ لا عجب في هذا لان الرهبانية من الطائفة المارونية والحكومة هي افرنسية. ومن اهم الحوادث التاريخية واعظمها الدالة على حسن هذه العلاقات ومتانة عراها ما حدث في سنة ١٧٣٨ التي اهدى فيها جلالة الملك لويس الـ١٥ ملك فرنسا صورته الشريفة الى الرهبانية وهذه حكايتها : انه في اواخر شهر تشرين الاول لهذه السنة وصل كتابة من

المونسيور بون القنصل الافرنسي في مدينة طرابلس الشام الى الاب العام توما اللبودي فيه ان وزير الدولة الفرنسية ارسل اليه رسالة خلاصتها : ان جلالة الملك لويس الـ١٥ انعم مهدياً صورته الشريفة الى الرهبانيـة اللبنانية المارونية علامة رضا ومسرة عن اعمال ابائها الفائدة لخير ونمو الديانة الكاثوليكية والنفوذ الافرنسي وان الصورة قد وصلت اليه ويسأله ان يحضر الى طرابلس لاستلامها. فالاب العام حال استلامه هذه الرسالة عقد مجمع مدبرين ومجلس مشورة حضره بعض الاباء القدماء في الرهبانية فقرروا ان يتوجه الاب العام الى مدينة طرابلس الشام لاستلام الصورة بصفة رسمية ويحضرهـا الى دير لويزة حيث تقرر وضعها بهيئة احتفالية . وان يدعو مشايخ البلاد وأوجه واعيان الطائفة للمشاركة بهذا الاحتفال لاستقبال الصورة وان امكن القنصل الافرنسي والتراجمة وبعض الجالية الافرنسية واعيان تلك الجهة مواكبين الجمهور من طرابلس الى دير لويزة . وبناء على هذا القرار سافر الاب العام الى مدينة طرابلس يرافقـه بعض آباء الرهبانية واستلم الصورة واحضرها باحتفال عظيم لم يسبق له مثيل . ولما كان الاب العام بعث برسالة الى السيد البستاني شرح فيها عن كيفية استقبال الصورة وعن الاحتفال الذي صار . وكان قد وقع في المتخلفات الكتابيـة نسخة عن هذه الرسالة .

(راجع المشرق ١٠ : ١٩٠٧ ص ٨٠٤)

... ان علاقات اباء الرهبانية مع القنصل الافرنسي قد تحطت الى افراد الجالية عموماً وتحطت ايضاً من علاقات ودية الى مناصرة ادبيـة وعلاقات مالية مهمة لان اموال بعض الجالية عادت كخزانة او شبه بنك زراعي يتناول منه رؤساء الرهبانية الاموال اللازمة الى مشاريعهم حين الاقتضاء الى ان كان يبلغ المال المأخوذ بعض الاحيان الى نحو عشرين الف قرش وهـذا المبلغ لا يستهان به في تلك الايام . وبسبب توسع اباء الرهبانية باعمالهم الادارية كشترى اديار كدير مشموشه مـن مؤسـه المطران سمعان عواد بنحو ٣ آلاف

هو هو البطريرك عثمان وهو الدير الاول في ايالة صيدا . وانشاء دير مار الياس الراس للراهبات وهو اول اديار الراهبات القانونيات اللبنانيات بطلب والحاح السيد السمعاني يكون مثالاً لاديار الراهبات في مستقبل الحين حسب تحديدات المجمع اللبناني باكلاف قدرها سبعة آلاف قرش . وكمصاريفات السيد السمعاني مدة وجوده في لبنان وعقد المجمع اللبناني الثالثة سبعة آلاف قرش وبسبب الاعمال الرسولية كانت المدارس والرسالات في مدن عكا وصيدا وبيروت وطرابلس وحلب وقبرص وفي القطر المصري. وببعض اعمال اخر دينية وادبية خصوصية وعمومية رهبانية وطائفية وبسبب مظالم بعض وزراء الدولة العثمانية وحكام البلاد الاممية وقعت بضيق مالي عظيم بحيث انها عجزت عن كفاف رهبانها ودفع الفوايد المترتبة عليها الامر الذي اوجب اباء الرهبانية ان يهتموا به ولذلك عقد مجمع مدبرين في سنة ١٧٤٨ وقرر ما حرفيته : يجب السعي والاجتهاد الكلي لازاحة الديون وفايدتها عن عاتق الرهبانية . وان تبتاع الاملاك المستغلة اي المختصة بوظيفة الاب العام وتدفع لاصحاب الديون مقابل اصل الدين واذا لم تكف فعندما يفيض شيء عن مصاريف الرهبان يدفع غلاقة الاصل. ولما كان المبلغ وقدره اربعة عشر الفاً وهو لبعض الجالية الافرنسية فبمداخلة القنصل بون تم الاتفاق ١ً ان الدائنين قد عفوا الرهبانية من دفع الفائدة المترتبة عليها .

٢ً : قسطوا الدفع الى سبع سنين تبتدي من سنة ١٧٥٠ .

٣ً ان يكتب الرؤساء صك بيع بات يسجل في المحكمة الشرعية الاسلامية في طرابلس بان كل ما تملكه الرهبانية من عقار وطواحين وزيتون في الزاوية باسم الدائنين الحواجات : برلس بلان . وقباليوس شمان . وجان باطشكا . وكومبيان . الافرنسيين وذلك لاجل الحماية من الخسائر والتعدي والبلص من الحكومة . وان هذه الاتفاقية تتسجل في القنصلية الافرنسية . من مطالعة هذه الاتفاقية يستفاد :

١ً : عظمة قيمة هذا الدين .

٢ً : اريحية وكرم اخلاق الدائنين .

٣ً : عصمة املاك الاجانب من التعديات وتبعة المظالم ويستفاد ايضاً: ان لولا العلاقات الحسنة المكينة والحب العظيم المتبادل بين اباء الرهبانية والجالية الافرنسية الكريمة وتفاصلها الفخام واعتقادهم بان حقيقة العجز ناتجة عن صرف هذه الاموال في سبيل عمل الخير والمشاريع العايدة على الطائفة والدين وعلى اتساع النفوذ الافرنسي لما كانوا اجروا هذه المساعدة بمثل هذا التساهل . ومما يجب ان لا يسهى عنه ان البيع لم يكن القصد منه سوى حماية الاملاك من مظالم الحكام . ثم صدق مجمع المدبرين في الرهبانية بدوره على هذه الاتفاقية ثم بحث المجمع المرقوم في الطرق التي تبلغ اباء الرهبانية القيام بما تعهدوه فقرروا اذ ذاك سفر الاب ارسانيوس شكري الوكيل العام مع الاب بيمين زكريا الى فرنسا اولاً ثم الى عموم بلاد اوروبا وقد اصحبها الموسيو بون القنصل بكتاب توصية ضمنه الثناء العطر على اعمال آباء الرهبانية ملتمساً لها المساعدة ليمكنها ان تفي ديونها التي تراكمة عليها بسبب الاعمال الرسولية كتشييد المدارس وانشاء الاديار ومزاولة اعمال الرسالة وبسبب فايدة الاموال الفاحشة . وفي اول شهر اذار مثل الاب شكري ورفيقه الاب بيمين بين يدي جلالة الملك لويس الـ١٥ في بلاط فرسايل الشهير وقدم له رسالة القنصل فقابله جلالته مقابلة حسنة واحسن على الرهبانية بكمية دراهم معتبرة وآذن له ان يتجول في كل مملكته لجمع الاحسان. وانعم ايضاً بقبول طلب الاب شكري بوضع الرهبانية تحت كنف حمايته الخصوصية . وامر الوزير لوريه ان يبلغ قنصل الدولة الافرنسية في الشرق ارادة جلالته بوجب براءة ملكية . . . وفي ٢٥ حزيران سنة ١٧٥٠ وصلت البراءة الى دير لويزه فعقد المدبرون مجمعهم بالحال وقرأوا فيه البراءة الملوكانية وقرروا ارسال نسخة عنها الى القناصل الافرنسيين في الاستانة. وحلب. وطرابلس الشام. وصيدا . وصور . ومصر لتسجل في

سجلاتهم ٢ ان يكون عيد مار لويس التاسع ملك فرنسا الواقع في ٢٥ آب عيداً حافلاً في الرهبانية وان ينقطعوا فيه عن العمل ٣ ان يرتل في صباح العيد في ختام القداس الاحتفالي مزمور يستجيب لك الرب ... دعاء حاراً لجلالة الملك . وبمطالعة ما كتبه الخواجا روستلهوبر القنصل الافرنسي في بيروت في كتاب التقاليد الافرنسية في لبنان كافة . ان الاب شكري كتب اخبار رحلته في كتاب يملكه الآن ورثة المرحوم الخوراسقف جرجس منش في حلب. وقد تمتع اباء الرهبانية بهذه الحماية فكانت لهم كسور حصين وترس منيع تتكسر عليه سهام الظلم والاستبداد .

عدد ١١ اسماء الرؤساء العام ومدة توليهم ادارة الرهبانية

الاب جبرايل حوا الحلبي	١٦٩٥ – ١٦٩٩	اربع سنين متواصلة	اول اب عام
« عبدالله قراعلي الحلبي	١٦٩٩ – ١٧١٦	سبعة عشرة سنة متواصلة	ثاني
« جبرايل فرحات الحلبي	١٧١٦ – ١٧٢٣	سبع سنين	« ثالث
« مخائيل اسكندر الاهدني	١٧٢٣ – ١٧٣٥	اثني عشرة سنة	« رابع
« نوما البوروي حلبي	١٧٣٥ – ١٧٤١	ست سنين	« خامس
« ارسانيوس عبدالاحد حلبي	١٧٤١ – ١٧٤٤	ثلاث سنين	« سادس
« يواكيم الحاقلاني الزوقي	١٧٤٤ – ١٧٤٨	ثلاث سنين وه اشهر	« سابع بلقب نائب عام
« مارون الدرعوني	١٧٤٨ – ١٧٥٣	خمس سنين و٧ اشهر	« ثامن اب عام
« جرجس قشوع الغسطاوي	١٧٥٣ – ١٧٥٧	اربع سنين	« تاسع
« اقليموس المزرعاني	١٧٥٧ – ١٧٦٦	تسع سنين	« العاشر
« عمنويل الرشاوي	اول رياسة ١٧٦٦ وآخرها ١٧٨٤	تسع سنين متقطعة	الحادي عشر
« مرقس الكفاعي	« ١٧٦٩ « ١٧٩٦	خمسة عشرة سنة متقطعة	الثاني عشر
« شربل مدمج	١٧٨٤ – ١٧٨٧	ثلاث سنين	الحادي عشر
« عمنويل الجميل	« ١٧٩٠ « ١٨١٠	اثني عشرة سنة وه اشهر	متقطعة الثاني عشر
« سمعان الحازن	« ١٧٩٩ « ١٨٠٨	ست سنين متقطعة	الثالث عشر
« اغناطيوس بليبل	١٨١٠ – ١٨٣٢	اثنتين وعشرين سنة و٣ اشهر	متواصلة الرابع عشر
« مبارك حليحل	١٨٣٢ – ١٨٣٥	ثلاث سنين	الخامس عشر
« عمنويل المتني	« ١٨٣٥ – ١٨٥٦	تسع سنين متقطعة	السادس عشر

الاب عمنوئيل الشبابي اول رياسة	١٨٣٨ – ١٨٥٠	ست سنين متقطعة	السابع عشر
« سابا العاقوري	١٨٦٦ – ١٨٦٧	ثلاث سنين	الثامن عشر
« لورنسيوس الشبابي	١٨٥٠ وآخرها ١٨٦٢	تسع سنين متقطعة	التاسع عشر
« افرام البشراني	١٨٦٣–١٨٧٤	١٢ سنة متواصلة	العشرون
« مرتينوس النطاوي	١٨٧٤–١٨٩٠	١٥ سنة و٥ اشهر متواصلة	الحادي والعشرون
« يواصاف الجاجي	١٨٩٠–١٨٩١	سنة واحدة	الـ٢٢ بلقب نائب عام
« مبارك المتيني	١٨٩١–١٨٩٥	اربع سنين ونصف	الثالث والعشرون
« مرتينوس الدرعوني	١٨٩٥–١٨٩٩	٣ سنين و٥ اشهر	الرابع والعشرون
« يوسف مرعل	١٨٩٩–١٩٠١	سنتين و٧ أشهر	الخامس والعشرون
« انطونيوس المشمشاني	١٩٠١–١٩٠٢	اربعة اشهر لوفاته	السادس والعشرين
« نعمة الله الكفري	١٩٠٢–١٩٠٦	سنتان وثمانية اشهر	السابع والعشرون
« يوسف رفول	١٩٠٦–١٩٠٩	٥ سنين و٤ اشهر متواصلة	الثامن والعشرون
« اجنادیوس الشبانية	١٩٠٩–١٩١٢	٣ سنين و٨ اشهر	التاسع والعشرون
« اغناطيوس التنوري	١٩١٣–١٩٢٩	١٧ سنة متواصلة	الثلاثون
« مرتينوس طربيه التنوري	١٩٢٩		

عدد ١٢ اسماء الآباء الذين ارتقوا الى درجة الاسقفية السامية

الاب عبدالله قراعلي على مدينة بيروت في سنة ١٧١٦ سامه البطريرك يعقوب عواد توفي في سنة ١٧٤٢ ودفن في دير لويزة

الاب جبرايل حوا على جزيرة قبرس سنة ١٧٢٢ سامه البطريرك يعقوب عواد توفي في سنة ١٧٥٢ دفن في دومية

الاب جبرايل قرحات على مدينة حلب سنة ١٧٢٥ سامه البطريرك يعقوب عواد توفي في سنة ١٧٣٢ ودفن في كنيسة حلب

الاب طوبيا الخازن على قبرس سنة ١٧٣٠ سامه البطريرك يعقوب عواد وفي سنة ١٧٥٦ ارتقى الكرسي البطريركي توفي سنة ١٧٦٦ ودفن في عجلتون

الاب عبدالله الصنابي على مدينة طرابلس سنة ١٧٣٠ سامه المطارين طوبيا الخازن واغناطيوس شرايبه وجبرايل البرياني في سنة ١٧٤٢ توفي سنة ١٧٥٦

الاب جرمانوس شمر الحلبي على مدينة الشام ١٧٣٠ سامه المطارين طوبيا الخازن واغناطيوس شرايبه وجبرايل البرياني في سنة ١٧٤٢ توفي سنة ١٧٦٨

الاب يواصاف البسكنتاوي على مدينة صور في سنة ١٧٤٨ سامه البطريرك سمعان عواد وتوفي سنة ١٧٦٩ ودفن في دير راهبات بسكنتا

الاب جبرايل صقر على دير حراش في سنة ١٧٥٢ سامه البطريرك سمعان عواد وتوفي سنة ١٧٥٤ ودفن في دير حراش .

الاب ارسانيوس عبد الاحد الحلبي على مدينة الشام في سنة ١٧٥٥ سامه البطريرك سمعان عواد وتوفي سنة ١٧٨٨ ودفن في دير رومية .

الاب ارسانيوس شكري الحلبي على مدينة حلب ١٧٦٢ سامه البطريرك طوبيا الخازن وتوفي سنة ١٧٨٦ ودفن بدير لويزة .

الاب عبدالله نسير الطرابلسي على مدينة عرقا سنة ١٧٦٣ سامه البطريرك طوبيا الخازن وتوفي سنة ١٧٦٨ ودفن بدير بلونة .

الاب مبارك بن مبارك الزوقي على مدينة طرابلس سنة ١٧٦٣ سامه البطريرك طوبيا الخازن وتوفي سنة ١٧٨٠ ودفن بدير لويزة .

الاب طوبيا طربيه ودُعي سمقاق على مدينة طرابلس سنة ١٧٦٧ سامه البطريرك طوبيا الخازن وتوفي سنة ١٧٦٣ ودفن في طرابلس .

الاب رافائيل موسى الخاقلاني على مدينة طرابلس في سنة ١٧٦٥ سامه البطريرك طوبيا الخازن وتوفي سنة ١٧٨٠ ودفن بدير بسكنتا .

الاب ارسانيوس دياب الحلبي على مدينة حمص في سنة ١٧٦٩ سامه البطريرك يوسف اسطفان وتوفي ١٧٩٩ ودفن بسيدة التلة في دير القمر .

الاب لويس بلبل ودعي عبدالله على مدينة قبرص في سنة ١٧٩٨ سامه البطريرك يوسف التيان وتوفي سنة ١٨٦٢ ودفن بكرسيه قرنة شبوان .

الاب طوبيا عون أ على عكار ثم نقل الى بيروت في سنة ١٨٠٦ سامه البطريرك يوسف حبيش وتوفي سنة ١٨٧١ ودفن بعين سعادة .

الاب امبروسيوس نطين سنة ١٧٧٦ سامه الكرسي الرسولي على ادنه وتوفي ١٨٧٨ .

الاب اسطفان الخازن سنة ١٧٩٦ ونقل الى الشام سنة ١٨٠٧ سامه البطريرك فيليبس الجميل وتوفي سنه ١٨٣٠

الاب اسطفان الثاني سنة ١٨٦٨ وتوفي ١٨٦٨

الاب يوسف ذوبان سنة ١٨٩٦ وتوفي ١٩٣٠ ودفن في القاهرة .

اسماء الحبساء في الرهبانية اللبنانية المارونية

من سنة ١٨٤٣ الى ١٨٩٥ .

بحبسة دير قزحيا

الاب زكريا البكاسيني توفي سنة ١٨٦٣ بعمر ٨٠ سنة

الاب فرنسيس البشرّاوي	توفي سنة ١٨٥٥	
« عبدالله «	« « ١٨٥٨	
« جبرايل راضي الشبابي	« « ١٨٦٦	
« اغوسطين البشرّاوي[٢]	« « ١٨٨٦	بعمر ٧٠ سنة
« عبدالله الحصروني	« « ١٨٩٢	« ٦٣ «
« دانيال البشرّاوي[٣]	« « ١٨٩٥	« ٨٠ «

محبسة دير حوب

الاب يواكيم الزوقي	توفي سنة ١٨٦٨	
« ارسانيوس الدنية	« « ١٨٦١	
« يونان الماقوري	« « ١٨٦٥	
« اثاناسيوس الصفيني	« « ١٨٨١	بعمر ٩٥ سنة

محبسة دير عنّايا

الاب البشع الحرديني[٣]	توفي ١٨٧٥	بعمر ٧٦ سنة

محبسة دير ميفوق

الاب عبدالله محمرش[٤]	توفي سنة ١٨٩٠	بعمر ٥٨ سنة
« مانيا اده	« « ١٨٩٥	« ٦٠ «

بعد ان ذكر الاب بليبل اسماء الحبساء من سنة ١٨٤٢ الى سنة ١٨٩٥ ، كتب اسماء سبعة من الحبساء في محبسة دير قزحيا على ورقة مفردة وهم :

الاب نوافيطوس من صفار (بلاد البترون)	توفي ١٧٨٦	بعمر ٦٧ سنة
« افرام المزرعاني	« ١٨٠١	« ٥٥ «
« مكاريوس المجلتوني	« ١٨٠٨	
« البشع المعادي	« ١٨١٩	« ٧٠ «

١) هو من عائلة الشدياق ، خال رجل الله الاب شربل مخلوف حبيس محبسة دير عنّايا (الاب شلي)

٢) هو اخو الاب اغوسطين المذكور ، وخال الاب شربل الحبيس (الاب شلي)

٣) هو اخو رجل الله الاب نعمة الله الحرديني من اسرة كسّاب (الاب شلي)

٤) محمرش قرية من قرى بلاد البترون (الاب شلي)

الاب مبارك الهاشم العاقوري	« ١٨٢٠	« ٦٥	«
« اسيريدون الزوقي	« ١٨٢٩		
« الاخ انطونيوس ميروبا	« ١٨٢٩	« ٨٣	«

وعلى هذه الورقة المفردة كتب الاب بليبل اسماء ستة رهبان من اصحاب الصناعة وهم :

الاخ جبرايل القليباتي	نجّار
الاخ جبرايل المرامومي	نجّار
الاب مرتينوس ديك المحدي	حجّار
الاخ انطونيوس الجزيني	حجّار
الاخ مانيا البشرّاوي	عرّام
الاخ عبدالله الاهجي	حجّار

تنبيه : ان الجبساء من سنة ١٨٩٥ وصاعدًا الذين لم يذكرهم الاب بليبل، فتجد اسماءهم وبعض نبذ عنهم وعن حياة النسّاك في لبنان، في كتاب «كشف الخفاء عن محابس لبنان والجبساء» .

للمرحوم الاب لبياوي داغر التنّوري اللبناني

بيروت، مطبعة الاجتهاد، سنة ١٩٢٣، ص ١٦٠